

مصرع قيادات مرتزقة في عسيلان ومريس وعمليات هجومية في تعز ونهم والجوف  
باعوم: الإمارات تسيطر وتستغل المنشآت النفطية والموانئ وتتبادل الأدوار مع السعودية  
مجزرة عدوانية جديدة بغمر صعدة تؤدي إلى استشهاد 6 وجرح 5 آخرين بينهم نساء وأطفال  
السلطات السعودية تفرض واقعاً جديداً على قيادات الإصلاح في الرياض  
تطبيع إماراتي متصاعد بالمكشوف.. فريق «إسرائيلي» في أبو ظبي

# المسيرة

السبت  
1 صفر 1439 هـ  
21 أكتوبر 2017 م

العدد  
(277)

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة 12 صفحة السعر (70) ريالاً



## أسود ميدي

الأبطال يطهرون مواقع شرقي صحراء ميدي ومصرع عدد من  
المرتزقة والعدو السعودي يفشل في استرجاع مواقع بجبل الشرفة

جذور المساعي الأمريكية للسيطرة  
على باب المندب وسقطرى

داء «السكري» يغزو أطفال  
اليمن بسبب غارات العدوان



بسبب القصف الجوي للعدوان ولامبالاة الجهات المختصة



## تدمير أربع آليات للجيش السعودي ومصرع عدد من جنوده في انكسار آخر الزحوفات على جبل الشرفة بنجران

الخصراء وتجمعات للجنود السعوديين، في مستحدث المخروق ومواقع أخرى في أطراف الشرفة وتجمعات مماثلة للجنود السعوديين في مثلث العشة.

وفي جيزان، نفذت وحدة من المقاتلين اليمنيين هجوماً كاسحاً على مواقع الجيش السعودي وتجمعاتهم في جبل قيس، وهي العملية التي تسببت -وفق المصادر- بسقوط قتلى وجرحى في صفوف القوات السعودية على الجبل، وقبل العملية كانت المدفعية اليمنية استهدفت تجمعات الجنود السعوديين في جبل قيس، بالإضافة إلى إعطاب جزافة عسكرية في جبل العزة بقطاع الداير، جنوب شرق جيزان.

فيما طاول القصف المدفعي والصاروخي مواقع الجيش السعودي وتجمعاتهم في كل من مركز قيادة الشباب وتجمعات وتحصينات الجنود السعوديين في موقع الخشل وتجمعات الجنود السعوديين في المنعق والفريضة، وفي موقعي منعق والرمة وموقع السودان.

وفي عسير، لقي ثلاثة جنود سعوديين مصارعهم بنيران القناصة اليمنية وسط مدينة الربوعة، فيما تكفل طيران العدوان بقتل عدد من المرتزقة عبر غارة جوية استهدفت تجمعاتهم بالقرب من منفذ علب الحدودي، وسجلت وحدة الرصد مصراع عدد من المنافقين المرتزقة في نفس الجبهة، من بينهم:

المنافق أسامة عبدالحكيم يوسف.

المنافق عبدالله سلطان عبدالله العتواني.

المنافق عمر على محمد عبده القباطي.

المنافق حمدي حسن علي مقبل القباطي.



الجيش واللجان على مواقع عسكرية شرق موقع الطلعة، ولقي فيها عدد من جنود ومرتزة الجيش السعودي مصراعهم وأصيب آخرون، ونجحت وحدة القناصة اليمنية في قتل اثنين من المرتزقة قنصا كانوا على موقع الطلعة.

واستهدفت المدفعية والصاروخية اليمنية عشرات المواقع والتجمعات العسكرية السعودية على مشارف مدينة نجران، وأهمها مواقع التبة البيضاء وذو رعين الغربية وموقع الغراميل قبالة منفذ الخضراء، ومثلث العشة وتجمعات مرتزقة الجيش السعودي في ذو رعين قبالة منفذ

مواقع جبل الشرفة. وشهد موقع آخر مجاور، شرق تبة الخشياء قبالة منفذ الخضراء، تدمير آلية لمرتزقة الجيش السعودي بعبوة ناسفة، ما أدى لمصرع من كانوا على متنها من المرتزقة، فيما أعلنت قوات من وحدة الهندسة تدمير آليتين عسكريتين للجيش السعودي بعبوتين ناسفتين قبالة منفذ الخضراء ومصرع طاقمهما، ويُقدر عددهم بثمانية أفراد.. ولاحقاً أعلنت القوات اليمنية تدمير طقم عسكري محمل بمرتزقة الجيش السعودي بعبوة ناسفة في موقع الغراميل الأبيض. العملية الهجومية الثالثة نفذها مقاتلو

يقصف مساحات واسعة بعشرات الغارات، في تحبط واضح يضاعف من أرقام خسائر الجيش السعودي. وعلى صعيد المواجهات في نجران، نفذت وحدة قتالية من الجيش واللجان الشعبية هجوماً واسعاً على موقع تبة القيادة الواقعة أمام منفذ الخضراء، وفي العملية قُتل وجرح عدد من المرتزقة؛ نتيجة إصابات مباشرة لحقت بهم، واتسمت العملية -وفق مصدر مشارك فيها- بالمباغته، حيث يظن المرتزقة المتواجدون في مواقع أمام منفذ الخضراء أن مجاهدي الجيش واللجان الشعبية منغلون في عمليات التصدي للهجمات على

### الحسبية : يحيى الشامي:

تعد هجمات جيش العدو السعودي ومرتزقته، خلال الأسبوعين الأخيرين، العمليات الأقوى والأكبر التي يشهدها خلال احتدام المارك على جبهات نجران، ومن الواضح أن النظام السعودي يحاول هذه المرة استرجاع مواقعه العسكرية الجبلية بأي ثمن يخسره من جنوده ومرتزقته، وقد بلغ عدد المحاولات والزحوفات العسكرية السعودية على جبل الشرفة أكثر من ثماني عمليات متتالية، آخرها قبل ساعات، ولم يتمكن الجيش السعودي ومرتزقته وبرغم شراسة وكثافة الزحوفات ومساندة الطيران بمئات الغارات، من تحقيق ما يصبو إليه، في حين يضاعف أعداد خسائره من الآليات والقتلى، لتبلغ -وفق مصادر في وحدة الرصد التابعة للجيش واللجان الشعبية- النسبة الأعلى في جبهة نجران منذ عامين وخمسة أشهر من المواجهات على جبالها المطلّة على مدينة نجران.

العملية الأخيرة حشد فيها الجيش السعودي أعداداً كبيرة من المرتزقة، محاولاً تكرار سيناريواته السابقة في الاعتماد على المرتزقة اليمنيين وتقديمهم كدروع بشرية. وأكد مصدر قيادي انكسار الزحف على الموقع ومصراع وإصابة عدد من قوات العدو، وأشار المصدر إلى استمرار الزحف زهاء الأربع ساعات، غطّأها طيران الطائرات منذ انطلاق الغارات التي تزامنت تحليق وحتى بعد انكسار الزحف لساعات. وأشار المصدر للمسيرة إلى أن الطيران

## تطهير مواقع شرقي صحراء ميدي ومقتل عدد من المرتزقة

### الحسبية : خاص:

حققت قوات الجيش واللجان الشعبية تقدماً ميدانياً هاماً في جبهة صحراء ميدي، وسيطرت على عدد من المواقع، مخلّفة خسائر مادية وبشرية جسيمة في صفوف المرتزقة. وأعلن مصدر عسكري، أمس الجمعة، أن قوات الجيش واللجان الشعبية اقتحمت مواقع المرتزقة بينهم مرتزقة السودان شرقي صحراء ميدي، وتمكنت من تطهير عدة مواقع.

وأشار المصدر إلى أن العملية شهدت مقتل وإصابة عدد كبير من المرتزقة. ووثق الإعلام الحربي العملية، وورّع مشاهد مصورة وصوراً أظهرت تركز قوات الجيش واللجان الشعبية في المواقع التي تمت السيطرة عليها ودحر المرتزقة منها. كما أظهرت المشاهد كميات كبيرة من الأسلحة الرشاشة المتوسطة والخفيفة والذخائر التي خلفها المرتزقة واغتنمها أبطال الجيش واللجان الشعبية.

وفي جبهة ميدي أيضاً، لقي القيادي المنافق ناصر أحمد علي مصرعه بنيران الجيش واللجان في جبهة، فيما واصلت مدفعية الجيش واللجان الشعبية استهداف تحصينات المنافقين شمال الصحراء، قبل أن تقوم الصاروخية بإطلاق صاروخ زلزال 1 على تجمّع لمرتزقة الجيش السعودي في ذات المكان.



## مصرع 5 جنود سعوديين و22 مرتزقاً بنيران القناصة خلال الساعات الماضية

### الحسبية : خاص:

نكّلت وحدة القناصة في الجيش واللجان الشعبية بجنود ومرتزقة العدوان الأمريكي السعودي خلال الساعات الماضية، وألحقت بهم خسائر فادحة في عدد من الجبهات الداخلية وجبهات الحدود. وبحسب مصدر عسكري، فإن وحدة القناصة تمكنت من صرع 27 من جنود ومرتزقة العدوان يوم الخميس الماضي والساعات الأولى من يوم الجمعة.

ووفقاً للمصدر، فقد لقي 3 من جنود العدو السعودي مصراعهم بنيران القناصة في منطقة الربوعة بعسير واثنان في نجران، فيما لقي 6 من المرتزقة مصراعهم في المصلوب وثلاثة في وادي شواق بالغيل في محافظة الجوف. كذلك لقي 6 مرتزقة مصراعهم في محافظة تعز، و3 في البيضاء و3 في نهم وكذا 4 في مارب. وكانت وحدة التصنيع العسكري كشفت، لأول مرة في أغسطس الماضي، عن 7 أنواع من القناصات متعددة المدى تم تصنيعها محلياً، ودخلت في الخدمة العسكرية بمختلف الجبهات منذ ذلك الحين. وبحسب إعلان وحدة التصنيع، فإن تلك القناصات هي: قاصم، خاطف، أشتر، حاسم، ذو الفقار 1 وذو الفقار 2، سرمد، والثامنة تم تعديلها وهي صارم. ويتراوح مدى القناصات اليمنية بين 500 متر إلى 5 كيلو مترات.



الإعلام الحربي



الإعلام الحربي

صحيفة مصرية قالت إن الزندانى تحت الإقامة الجبرية:

## السلطات السعودية تفرض واقعاً جديداً على قيادات الإصلاح في الرياض

الحسبة : متابعات:

يؤكد الكثير من المراقبين، ووثائق دبلوماسية نشرتتها صحفٌ أمريكية، أن دولة الإمارات كان لها اليد الطولى في التوسط لدى الإدارة الأمريكية لدعم وصول محمد بن سلمان لولاية عهد مملكة بني سعود، وهو ما انعكس بالسيطرة الإماراتية على القرار السعودي، خصوصاً المرتبط بعلاقة المملكة بتنظيم الإخوان المسلمين، وبالتالي انعكس على وضع حزب الإصلاح المؤيد للعدوان الذي يعيش مأزقاً؛ بسبب تجاهل السعودية ما يتعرض له من قبل الموالين للإمارات باليمن.

ضمن تداعيات هذا التحول، كشفت مصادر أن السلطات السعودية منعت قيادات الإصلاح المتواجدة في الرياض من عقد أية اجتماعات أو طلب أي لقاء مع المسؤولين السعوديين، فيما

تقول مصادر أخرى إن السلطات السعودية فرضت إقامة جبرية على بعض القيادات، منها عبدالمجيد الزندانى، وطردت عدداً آخر منهم انتقلوا للإقامة في تركيا. وفي هذا السياق، قال الناشط خلدون باكحيل إنه تفاجأ بأن حزب الإصلاح «غير مسموح له بإقامة أي لقاء أو اجتماع في السعودية أو مقابلة أي مسؤول سعودي بصفة حزبية»، وأضاف أن «الحكومة السعودية تخبر دوماً قيادات الإصلاح بأنهم مستضافون بشخصهم كأفراد ومشايخ فقط، وليس كقيادات حزبية، وأن التعامل معهم تحت مظلة الحكومة ومؤسساتها؛ باعتبار قيادات الحزب قيادات حكومية لا غير».

وأشار باكحيل إلى أن الأمر ينطبق على سفراء الدول لدى حكومة المرتزقة الذين يقيمون في الرياض، حيث بات أولئك السفراء يرفضون

طلبات قيادات الإصلاح بمقابلتهم. وعقّب باكحيل على وضع الإصلاح حالياً بالقول: «عقب ثلاث سنوات من العاصفة، الإصلاح في الداخل ملاحق وفي الخارج محاصر».

في السياق قالت صحيفة البديل المصرية إن هناك توافقاً سعودياً إماراتياً على إنهاء حزب الإصلاح في اليمن.

أضافت الصحيفة أن «مؤشرات سوء العلاقة بين الرياض والتجمع لا تقف عند موقف السعودية، حيث تواردت أنباء عن أن السلطات السعودية فرضت الإقامة الجبرية على الداعية اليمنى الشهيرة عبدالمجيد الزندانى، رئيس مجلس شورى حزب التجمع اليمني للإصلاح وأحد كبار مؤسسي جماعة الإخوان المسلمين في اليمن ومنعته من السفر»، وأشارت الصحيفة إلى أن الخطوة السعودية تجاه الزندانى حظيت بمباركة إماراتية.

## مصرع عدد من المرتزقة بينهم قائد كتيبة في عسيلان وعمليات هجومية على مواقع القحح

الحسبة : شبوة:

نقذ أبطال الجيش واللجان الشعبية في مديرية عسيلان بمحافظة شبوة عملية هجومية نوعية على مواقع المرتزقة في منطقة القحح. وقال مصدر عسكري للمسيرة إن العملية أسفرت عن مصرع عدد من المرتزقة وإعطاب آلية تابعة لهم.

وفي سياق متصل لقي عددٌ من عناصر المرتزقة مصارعهم، في انفجار نغم بألبيتهم العسكرية، وبحسب مصدر عسكري فإن من بين القتلى قائد الكتيبة السادسة في عسيلان، المرتزق العقيد عبدالله سودة عبدالله السوادى المصعبى وعدد آخر من المرتزقة في انفجار عبوة ناسفة بالقرب من منطقة حيد بن عقيل بمديرية عسيلان، فيما لقي القيادي المناقق / سالم عبدالله ذيبان، أحد أبرز القيادات الميدانية في صفوف مرتزقة أبناء الجنوب المرتزق محمد خيران الربيزي العولقي، مصرعهما بنيران الجيش واللجان الشعبية في ذات المنطقة.

## إغارة على مواقع المرتزقة في مريس ومصرع أعداد منهم وإعطاب آلياتهم العسكرية

الحسبة : الضالع:



أغار أبطال الجيش واللجان الشعبية في مديرية قعطة بمحافظة الضالع، على مواقع مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي في قاع الحياقي- مريس بمحافظة الضالع.

وقال مصدر عسكري إن الأبطال تمكنوا من القضاء على أعداد من مرتزقة العدوان خلال عملية الإغارة وإعطاب معدات تابعة لهم، ومن ضمن الصرعى المناقق إبراهيم المنصوب. وأشار المصدر إلى أن أبطال الجيش نفذوا عملية تمشيط صاروخي ومدفعي قبل العملية.

## بسبب تغليب المصالح الشخصية على المصلحة العليا للوطن.. مدير مديرية الحوك بالحديدة يقدم استقالته من المؤتمر وعضوية اللجنة الدائمة

الحسبة : خاص:

قدّم علي إبراهيم هندي - مدير عام مديرية الحوك بمحافظة الحديدة-، استقالته من حزب المؤتمر الشعبي العام وعضوية اللجنة الدائمة.

وفي رسالة إلى رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بالحديدة، حصلت صحيفة «المسيرة» على نسخة منها، دعا القيادي المؤتمرى علي هندي، لقبول استقالته من المؤتمر الذي كان يفخر كثيراً وهو يعمل فيه.

وأرجع مدير مديرية الحوك سبب استقالته، إلى عدم قدرته على الاستمرار في هذا الحزب أو أن يكون عضواً مقيداً وفعالاً في هذه الفترة التي أصبح الكثيرون فيه يعملون من أجل مصالحهم الشخصية والضيقة فقط، متناسين الوطن والمواطن، ومغلبين مصالحهم الشخصية فوق المصلحة العليا للوطن.

وفيما طالب عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر، علي هندي، بإعفائه من العمل التنظيمي، فقد أشار إلى المواقف البطولية لحزبه المستقيل منه الذي ظل لسنوات طويلة يعمل تحت مظلته بعد أن منحه الثقة وسهل كافة ما يقوم به - بحسب ما جاء في الاستقالة.

## عملية هجومية في نهم وأخرى في الجوف ومصرع قيادي مرتزق في مأرب



الحسبة : خاص:

نقذ أبطال الجيش واللجان الشعبية في نهم، عملية عسكرية، استهدفت مواقع المرتزقة في منطقتي وادي ملح وحريب بمديرية نهم. وقال مصدر عسكري إن العملية التي نفذها الأبطال كُتبت المرتزقة خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

وأكد المصدر أن أبطال الجيش واللجان الشعبية تمكنوا من صرع وإصابة عدد من المرتزقة وتدمير معدات نقل تابعة لهم. في السياق انفجرت عبوة ناسفة بمجموعة من مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي في حريب نهم، ما أدى إلى مصرع وجرح عدد منهم.

على صعيد متصل، نفذ أبطال الجيش واللجان الشعبية عملية عسكرية استهدفت مواقع المرتزقة في صبرين بمديرية خب والشعف بمحافظة الجوف.

ووفقاً لمصادر عسكرية فإن العملية أسفرت عن مصرع وجرح عدد من المرتزقة.

وفي السياق ذاته، لقي القيادي المرتزق عبدالمجيد صالح الضبياني مصرعه بنيران الجيش واللجان الشعبية في مديرية صرواح بمحافظة مأرب.

## حكما يريم يؤكدون أهمية انتظام العملية التعليمية

الحسبة : خاص:

أقيم في مديرية يريم بمحافظة إب، أمس، لقاء موسع لحكاما وعتلاء وقيادات تربوية خُصص لدعم العملية التعليمية واستمرارها والمطالبة بدفع مرتبات المعلمين لقطع مخططات العدوان ومترزقته الرامية لإيقاف العملية التعليمية. وفي اللقاء ألقى عدد من الكلمات التي أكدت في مجملها على دعم استمرار العملية باعتبارها جبهة من جهات مقاومة العدوان.

قال إن الجنوب اليوم محتل من قبل «مال المعز وسيفه إما يعطيك وتسكت أو يضربك بالسيف»

## باعوم: الإمارات تسيطر وتستغل المنشآت النفطية والموانئ وهناك توزيع أدوار بينها والسعودية



الحسبة : متابعات:

أكد رئيس الحركة الشبابية والطلابية بالحراك الجنوبي، فادي حسن باعوم، أن جنوب اليمن بات تحت الاحتلال الإماراتي، وأن ما تسمى حكومة الشرعية ليس لها أية سلطة في المحافظات الجنوبية؛ لأن الحاكم الفعلي هو المندوب السامي الإماراتي، وأن الحاكم في محافظة عدن هو شخص يدعى أبو محمد أحد مرتزقة الإمارات، وأن الخائن عديريه منصور هادي ليست له أو حكومته أية سلطة.

وقال إن من يتحكّم بالجنوب هو «مال المعز وسيفه، إما أن يعطيك وتسكت أو يضربك بالسيف»، حسب وصفه، وتساءل قائلاً: «لماذا تسكت النخب الجنوبية أمام هذا العنجهية التي تقوم بها الإمارات في المحافظات الجنوبية». وتحدث باعوم، حسب تصريحات له نشرها ناشطون جنوبيون عن سجون الإمارات في عدن

حامي جَمَى الجنوب تعمل على حماية مصالحها الاقتصادية تستغل المنشآت النفطية في الجنوب وتسيطر على موانئ عدن وحضرموت والمكلا، وكل الموانئ الممتدة على ساحل بحر العرب والمنشآت النفطية في المنطقة.

وحضرموت، والتي تمارس فيها أبشع أنواع التنكيل والتعذيب ضد المعتقلين، وقال إن هناك توزيع أدوار بين السعودية والإمارات في اليمن، إلى حين ترتيب مسألة الحكم في السعودية. وقال إن الإمارات التي قُتلت نفسها على أنها

## قبائل نهم بصنعاء تندد بجرائم العدوان وتؤكد الاستمرار في ردف الجبهات بالمقاتلين

الحسبية : خاص:

دعا مشايخ وأعيان ووجهاء مديرية نهم بمحافظة صنعاء، كُّل الأحرار والشرفاء من أبناء الشعب إلى الصمود في مواجهة العدوان ورفد الجبهات بالرجال وقوافل الجود والكرم. جاء ذلك خلال الوقفة التي نظمتها قبيلة نهم، أمس الأول؛ للتنديد بالجريمة البشعة التي ارتكبتها طيران العدوان بحق الأبرياء في قرية البدرات وبيت الغالبي بالمديرية والتي راح ضحيتها العشرات من الشهداء والجرحى المدنيين. وأعلن المشاركون في الوقفة القبلية استمرارهم في مواجهة قوى العدوان ومرزقته على كُّل الأصعدة والاستمرار في ردف الجبهات بالمقاتلين حتى تحقيق النصر لليمن.

## حرائر ذمار وقناوص الحديدية يشاركن في إحياء ذكرى استشهاد الإمام زيد عليه السلام

الحسبية : خاص:

نظمت الهيئة النسائية الثقافية لأنصار الله بمحافظة ذمار، أمس الأول، فعالية ثقافية وخطابية؛ إحياءً لذكرى استشهاد الإمام زيد عليه السلام، بمشاركة المئات من حرائر المحافظة. وألقيت العديد من الكلمات في الفعالية أشارت جميعها على ضرورة إقامة العدل في أوساط الأمة ومَنهج الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والذي أرسى دعائمها الإمام الثائر زيد بن علي عليهما السلام، بالإضافة إلى القصائد الشعرية التي تطرقت إلى ثورة الإمام زيد ومآثره التي تتركها في قلوب أبناء الأمة الإسلامية، حيث ربطت تلك الفقرات الشعرية بين ثورات أهل البيت، وفي مقدمتها ثورة الإمام الثائر زيد بن علي عليهما السلام وبين ثورة 21 سبتمبر العظيمة المتزامنة مع انطلاق العدوان السعودي الأمريكي الغاشم على بلادنا. تخلل الفعالية الثقافية مشاركات إنشادية هزت المشاعر وكذا عرض أوبريت شرح الحادثة الأليمة التي انتهت باستشهاد الإمام الثائر زيد بن علي عليهما السلام. وفي ذات السياق، نظمت القطاع النسائي في قرية الداودية بمديرية قناوص بالحديدة، أمس، فعالية ثقافية إحياءً لذكرى استشهاد الإمام زيد عليه السلام. وشهدت الفعالية النسوية بالقناوص ندوة بعنوان «ما كره قومٌ خزَّ السيوف إلا ذلوا» تحدثت عن السيرة العطرة والثورة للإمام زيد بن علي عليهما السلام.



المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

رئيس قسم التصحيح:  
محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:  
تلفون: 01314024 - 736891529

رئيس التحرير:  
صبري الدرواني

العنوان: صنعاء - شارع المطار - جوار محلات الجوبي عمارة  
منازل السعداء - للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024

التجرام 772813007 الايميل SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

## استشهاد ستة مواطنين وإصابة خمسة آخرين بينهم أطفال ونساء بغارات للعدوان على غمر الحدودية



إلى ذلك أصيب خمسة أطفال بجراح خطيرة جراء انفجار قنبلة عنقودية من مخلفات طيران العدوان السعودي الأمريكي بمنطقة حزة بمحافظة صعدة. واستنكرت المصادر استمرار تحالف العدوان في استهداف المواطنين الأمنيين في منازلهم واستهداف ممتلكاتهم ومزارعهم، في ظل صمت دولي وأمني غير مسبوق.

الحسبية : خاص:

استشهد ستة مواطنين وأصيب خمسة آخرون بغارات شنها طيران العدوان السعودي الأمريكي على مديرية غمر بمحافظة صعدة. وأوضحت مصادر محلية بالمحافظة لصحيفة لمسرة أن طيران العدوان شن ثلاث غارات على منزلين في منطقة الغور بمديرية غمر الحدودية، ما أدى إلى استشهاد ستة مواطنين وإصابة خمسة آخرين، بينهم نساء وأطفال؛ وهم الشهيد جابر حيدر - الشهيد ياسر سليمان - الشهيدة مريم يحيى محمد - الشهيدة سبول جابر حيدر - الشهيد حسين يحي الرازي - الشهيدة رميضة جابر حيدر، أما الجرحى فهم حامد جابر حيدر - حميد جابر حيدر - جواهر جابر حيدر - محمد جابر حيدر.

## وفد قبلي من بني موانس بحجة يزورون الجزيرة وسط استقبال شعبي كبير.. أهالي جزيرة كمران بالحديدة يعلنون النفير العام ويؤكدون مشاركتهم في جبهات القتال

الحسبية : خاص:

والمحتلين الجدد. من جانب آخر، زار وفد قبلي من بني موانس بمحافظة حجة، أمس الأول، جزيرة كمران؛ تلبية لنداء الواجب الديني والوطني ودعم الجبهات بالمقاتلين والأموال، حيث كان في استقبالهم المئات من المسؤولين والمشايخ والمواطنين في كمران الذي خرجوا جميعاً للترحيب بالضيوف الوافدين إليهم. وفي الاستقبال أكد الوفد الزائر من قبيلة بني موانس حجة مواصلة صمودهم بوجه العدوان والاستمرار في دعم جبهات القتال بالرجال والعتاد حتى تحقيق النصر المؤزر لليمن واليمنيين.

نظم أهالي جزيرة كمران بمحافظة الحديدة، أمس الأول، وقفة احتجاجية؛ للتنديد باستمرار العدوان واستهداف الأبرياء من المواطنين، وذلك بحضور المئات من أبناء المديرية والشخصيات الاجتماعية والثقافية والتربوية والعسكرية. وأكد المشاركون في الوقفة الاحتجاجية جهوزيتهم الكاملة للانطلاق نحو الجبهات؛ للمشاركة في القتال ضد العدوان ومرزقته حتى يتم تطهير كُّل شبر من أراضي اليمن من دنس الغزاة



## وقفة احتجاجية بالمحويت للتنديد بالعدوان السعودي الأمريكي

## قبائل بني بهلول ومناخة وجحانة بصنعاء وقبائل ريمة تؤكد جهوزيتها لردف الجبهات بالرجال والعتاد

الحسبية : خاص:

توزيع حقائب مدرسية لأبناء الشهداء. كما دعا مشايخ ووجهاء وأعيان جحانة أبناء المديرية المنخرطين في صفوف المرتزقة العودية إلى الحق والصواب وإلى منازلهم وأهلهم وأطفالهم ولهم الأمان، مؤكداً استعدادهم لتسهيل الطريق لعودتهم سالمين ووصولهم لمنازلهم بأمن وأمان. ودعت كافة القبائل جميع أبناء الوطن للوقوف صفًا واحدًا في وجه الغزاة والمحتلين ومرزقتهم، وفي محاربة الفساد والعاثين بمقدرات ومؤسسات الشعب، واستمرار وانتظام العملية التعليمية وعدم السماح بتعطيلها لأغراض سياسية أو حزبية. إلى ذلك أكدت قبائل بني الدون وشعبون والحداة وعدن بمديرية الجبين محافظة ريمة، استمرار النفير العام في مواجهة العدوان ورفد

الجبهات بالرجال والعتاد. واستنكرت في لقاء قبلي، أمس، استمرار العدوان السعودي الأمريكي وما يرتكبه من مجازر بحق الشعب اليمني يندى لها جبين الإنسانية. وأشاد المشاركون في اللقاء بالانتصارات التي يُسَطرها أبطال الجيش واللجان الشعبية في مختلف جبهات العزة والشرف.. منوهين بإنجازات التصنيع العسكري. وأكد بيان صادر عن اللقاء على أن الخيار الوحيد للشعب اليمني هو مواجهة العدوان حتى تحقيق النصر. وطالب البيان المجتمع الدولي، وفي المقدمة الأمم المتحدة، بالاضطلاع بالمسؤولية وإيقاف العدوان ورفع الحصار عن الشعب اليمني.

عقد مشايخ ووجهاء وأعيان قبيلة بني بهلول وأيضاً قبائل مديرية مناخة بمحافظة صنعاء لقاءً موسعاً؛ لمناقشة آخر المستجدات في الساحة الوطنية وفي مواجهة قوى العدوان والشر ومرزقتهم لإفشال مخططاتهم الخبيثة في الاستهداف المنهوج لأبناء الشعب في كُّل المسارات. وأكدت قبائل بني بهلول في اللقاء الموسع، وقوفهم صفًا واحدًا إلى جانب الجيش واللجان الشعبية؛ للدفاع عن اليمن وأمنه واستقراره، واستعدادهم التام في الاستمرار برفد الجبهات بالرجال والعتاد، كما تم خلال اللقاء القبلي بمناخة

## غارات العدوان سبب رئيسي في إصابة أطفال اليمن بـ «السكري»

المسيرة : وائل شاري:

الأطفال هم الهدف الأول للقصف والحصار من قبل تحالف العدوان السعودي، وقد تمكنوا من التغلب على ما أصابهم من أضرار نفسية ومواصلة حياتهم في صمود وتحدٍ، شاركتهم فيه أسرهم، وبالأخص من أصيبوا بأمراض جراء المضاعفات النفسية والضغط العصبي جراء الغارات.

الكثير من اليمنيين يعانون بسبب الحصار الاقتصادي البري والبحري والجوي من قبل العدوان السعودي، فمعاناة أصحاب الأمراض المزمنة كبيرة جداً وخاصة أمراض السكري والفشل الكلوي وغيرها من الأمراض. لم يكن يتوقع الطفل محمد ابن الثامنة ربيعاً أن يصاب بمرض السكري، وكذلك أسرته التي ضُدمت بالخبر أثناء إصابته بنوبة السكري وإسعافه إلى أحد مستشفيات العاصمة.

دوت أصوات انفجارات الصواريخ التي أمطرتها مقاتلات العدو السعودي على العيادات الخارجية للمستشفى العسكري بحي سعوان، وذلك بعد منتصف الليل في إحدى ليالي شهر رمضان من العام 2015 م، كان محمد ملازماً لأمه وإخوته في الغرفة الوحيدة التي يقطنها وأسرته، أصيب بهلع وخوف شديد لُقرب المستشفى المستهدف من منزلهم وتوالي القصف والذي بلغ 8 غارات.

ظهرت على محمد علامات الضعف وبدا جسمه يخس



تدريباً ولم يعلم والده ما حل بولده، عقب الغارات بعدة أيام، أصيب محمد بنوبة إغماء وتم إسعافه إلى المستشفى القريب من منزلهم، أبلغ الأب بإصابة ابنه عندما علمت بأن ولدي أصيب بمرض السكري نتيجة

بمرض السكري من الطبيب المعالج.

قال والد محمد الأشول في تصريح لـ "المسيرة"، عندما علمت بأن ولدي أصيب بمرض السكري نتيجة

للخوف والهلع، حمدتُ الله وشكرته، فكل ما شيء مقدر من عند الله.

وأضاف: لن يفتينا العدوان أبداً عن الخروج من تحت وصاية آل سعود مهما حصل، فالوطن أعلى من الجميع، وإصابة ولدي كغيره من الأطفال والنساء، فالعدوان استهدف بجوار منزلنا مستشفى يقدم الخدمات الإنسانية للمواطنين، ويستهدف المنازل القاطنة بالسكان، وتعتبر جرائم حرب، مناشداً الجهات المعنية في وزارة الصحة أن توفر للمصابين بمرض السكري الأدوية، حيث الحياة المعيشية صعبة.

وقال الدكتور صيدلي العزيب: إن معاناة مرضى السكري كبيرة جداً، وأن بعضهم لا يستطيعون الحصول على قيمة العلاج؛ بسبب الأوضاع المعيشية. وأكد العزيب، أن صعوبة الحصول على الأدوية من قبل المرضى شيء مؤسف، وأن الأشد من ذلك أن كميات العلاج المتواجدة في الأسواق باهظة الثمن؛ بسبب الإجراءات التعسفية ضد المستوردين من قبل العدوان.

وذكرت منظمة الصحة العالمية في بيان العام الماضي، أن الحرب في اليمن وما رافقها من نزوح كبير للسكان، أدى إلى مضاعفة معاناة مرضى السكري؛ بسبب عدم الحصول على الأدوية والرعاية الصحية والتغذية اللازمة. وبحسب المنظمة، يمكن أن يؤدي السكري بجميع أنماطه إلى مضاعفات في عدة أجزاء من الجسم ويزيد خطر الوفاة المبكرة بصفة عامة. وتشمل المضاعفات المحتملة: النوبة القلبية، والسكتة الدماغية، والفشل الكلوي، ويثر الساق، والعمى، وتضرر الأعصاب.

## العدوان مثل الفرصة الأكبر لتحقيق حلم واشنطن:

# جذور المساعي الأمريكية للسيطرة على باب المندب وجزيرة سقطرى

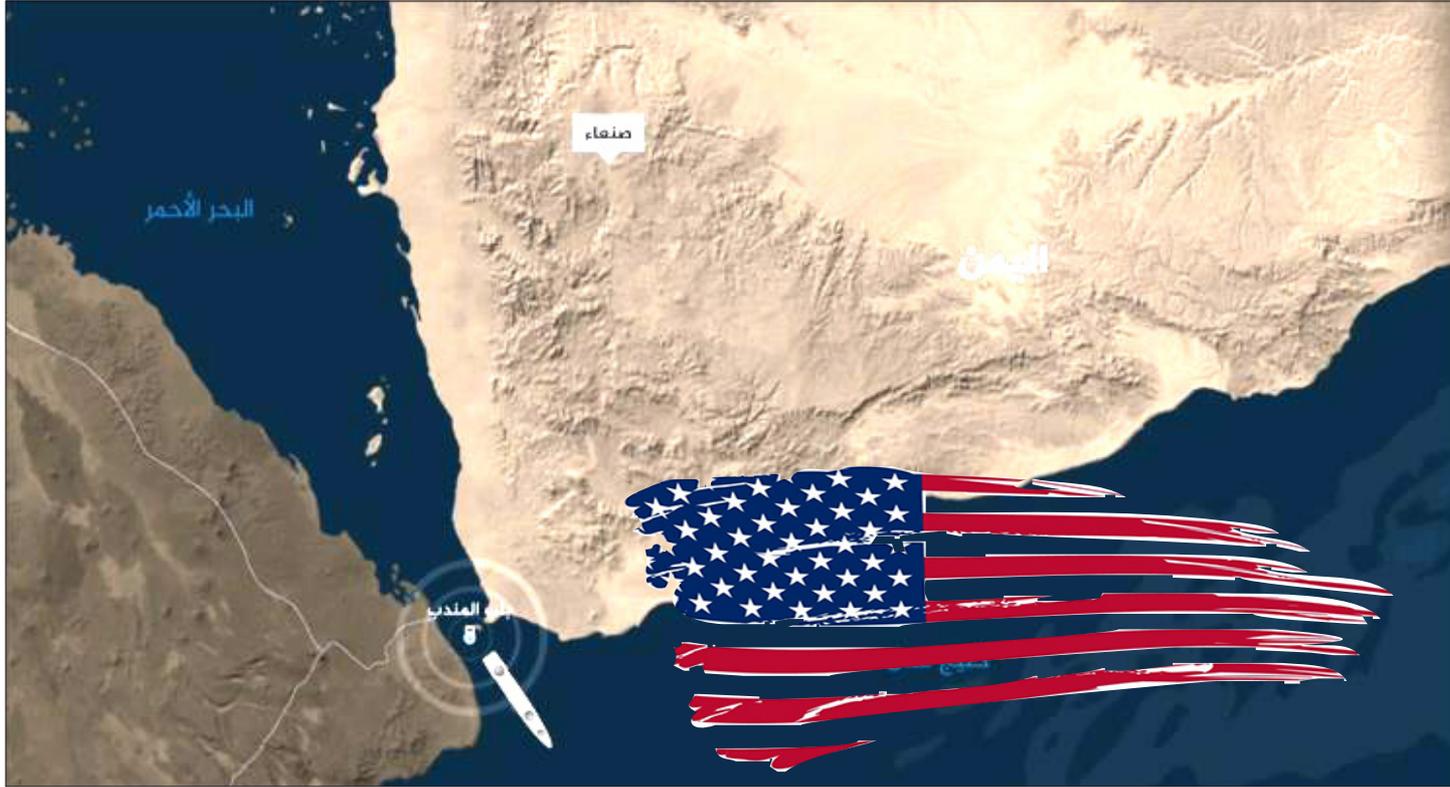
المسيرة : خاص:

سعت الإدارة الأمريكية منذ عقود للسيطرة على باب المندب وجزيرة سقطرى اليمنية، بشتى الطرق والوسائل، فكانت ذريعة عمليات القرصنة البحرية في خليج عدن لتتواجد بوارجها بشكل مستمر في المنطقة؛ لحماية السفن التجارية من القرصنة، فشكّل تحالف دولي برعاية الأمم المتحدة للملاحقة القرصنة وحماية الطريق البحري التجاري، فتواجدت قوات بحرية من عشرات الدول في خليج عدن.

بادرت الإدارة الأمريكية بممارسة ضغوطاتها على الحكومة اليمنية لإنشاء قاعدة عسكرية على الشواطئ اليمنية الغربية أو في جزيرة سقطرى؛ بخجة محاربة القرصنة في البحر ومقاتلة تنظيم القاعدة على الأراضي اليمنية.

زار اليمن الجنرال ديفيد بترينوس، قائد القيادة الوسطى الأمريكية في 2 يناير 2010، وعقد اجتماعاً في العاصمة صنعاء مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح؛ للتناقش حول طلب حكومة الولايات المتحدة لإنشاء قاعدة عسكرية في اليمن، مقابل مساعدات عسكرية أمريكية تبلغ 150 مليون دولار في ذات العام، مقارنة بـ 70 مليون دولار في العام 2009.

أمريكا انتزعت موافقة بإنشاء قاعدة جوية للطائرات بدون طيار في جزيرة سقطرى، خلال اجتماع صالح- باتريوس؛ وذلك لمحاربة تنظيم القاعدة التكفيري، واستخدام صواريخ بحر- بحر وكل الصواريخ المحمولة بحراً من المياه الإقليمية اليمنية تحت غطاء محاربة القرصنة التي تحدث في خليج عدن بالقرب من السواحل الصومالية. أقامت أمريكا معسكراً لقواتها في محافظة لحج في قاعدة العند في العام 2012 إبان حكم الخائن هادي، بذريعة إنشاء عُرْف قيادة وتحكم للطائرات بدون طيار، وكذا تدريب ضباط من الجيش اليمني، استمرت القوات الأمريكية في عملها بداخل قاعدة العند إلى قبل العدوان على اليمن بعدة أيام. بعد ذلك، دعمت القيادة الأمريكية دول



وأبو ظبي دون خضوعهما لأية رقابة أو تفتيش، كما شغلت شركة اتصالات إماراتية بداية العام 2017 في الجزيرة.

هذا التخرّك الإماراتي من سقطرى إلى الساحل الغربي بجزيرة ميون للسيطرة على المناطق الحيوية في خليج عدن والقرن الأفريقي ليس بحجم دولة الإمارات، وإنما خدمة للجيش الأمريكي الذي اعتمد عليهم في حرب بالوكالة.

وبذلك قدمت دول التحالف العدواني المناطق الاستراتيجية لأمريكا لتحقيق أهدافها في السيطرة على طريق التجارة العالمي وإحكام قبضتها على أهم المضائق المائية في البحر الأحمر (باب المندب، جزيرة ميون)، وخليج عدن والقرن الأفريقي وجزيرة سقطرى.

لتنفيذ مشروعها المتمثل في السيطرة على الجزيرة خدمة لسيدها الأمريكي، وانشئت قوة عسكرية من أبناء الجزيرة تم تدريبهم في الإمارات، كما ربطت الخطوط الهاتفية الأرضية للجزيرة بدولة الإمارات مباشرة.

فرضت الإمارات نفوذها في الجزيرة في سعيها للسيطرة على المناطق الأكثر استراتيجية في العالم في سقطرى وجزيرة ميون في الساحل الغربي، وقامت بإنشاء مناطق عسكرية مغلقة وقواعد جوية بجزيرة سقطرى.

ولإحكام قبضتها على الجزيرة، قامت الإمارات بشراء أراضي تحت إشراف إماراتيين بمسميات جمعيات خيرية، كما أنشأت مصنعاً لتعليب الأسماك بدون العودة لحكومة الفار، وسيرت رحلتين بين سقطرى

القاعدة التكفيرية، ووجهت أمريكا مستشاريها والمئات من جنودها إلى قاعدة العند العسكرية مع عدد من الطائرات المروحية، ودخول قوات أخرى إلى مطار الريان الدولي بمدينة المكلا.

وأعلن البنتاغون، على لسان متحدّثها آنذاك الكابتن بحري جيف ديفيس، أن وحدات من قواتها توجهت إلى اليمن بطلب إماراتي لمقاتلة القاعدة، وأنها وصلت إلى قاعدة العند العسكرية ومدينة المكلا لمقاتلة تنظيم القاعدة، وأن القوات المشاركة تقدم العون الاستخباراتي وتقوم بالمراقبة البحرية وكذا تساعد في المجال الطبي.. وحينها دخلت أمريكا في حرب مباشرة مع اليمن بعد أن استكمل وكلاؤها المهام الأولية. وقامت الإمارات بدخول جزيرة سقطرى

تحالف العدوان في حربها على اليمن، ووفّرت لهم الدعم اللوجستي والعسكري، من خلال تسخير أقمارها الصناعية لخدمة العدوان وكذا طائرات الرصد والتجسس، كما وضعت تحت تصرفهم عدداً من المستشارين العسكريين؛ لتقديم الاستشارات ووضع الخطط العسكرية.

بدأت أمريكا تحقيق حلمها بالسيطرة على مضيق باب المندب وجزيرة سقطرى اليمنية، عن طريق وكلائها في المنطقة؛ بخوضهم حرب ضد اليمن، بدخول القوات الإماراتية إلى مدينة عدن والمحافظات الجنوبية بشكل عام، في منتصف العام 2015.

باشرت الإمارات عقب دخولها الجنوب، بتوجيه دعوة رسمية إلى الجيش الأمريكي للدخول إلى اليمن؛ بذريعة مقاتلة تنظيم



بسبب القصف الجوي للعدوان ولامبالاة الجهات المختصة

# صنعاء القديمة

## قصة مدينة يغادرها التاريخ

أيضاً أدانت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الهجوم على صنعاء القديمة من قبل دول العدوان، داعية إلى ضرورة اتخاذ كافة التدابير من أجل حماية المدينة القديمة في صنعاء، التي تعتبر أحد أبرز مواقع التراث العالمي لليونسكو، والذي يوفر القانون الإنساني الدولي حماية خاصة للمباني وغيرها من المنشآت التي تُعد جزءاً من الميراث الثقافي الإنساني العالمي. غير أن هذه الإدانات لم تُترجم إلى عمل ميداني لإلزام دول العدوان بوقف هجماتها على اليمن وعلى مواقع التراث الإنساني وإلزامها بدفع التعويضات المناسبة للبدء في أعمال الترميم للمنازل التي تضررت أو تدمرت؛ بسبب القصف الجوي لدول العدوان.



جحاف

ومع انشغال الجهات المختصة في الدولة بالتصدي للعدوان على اليمن وضعف الامكانيات؛ بسبب الحصار المفروض على اليمن، استغل ضعفاء النفوس في مضاعفة المخالفات والاستحاثات والعشوائيات في المدينة التاريخية إلى مستويات غير معقولة، الأمر الذي يهددها بكل قوة لإسقاطها من قائمة التراث العالمي، الأمر الذي سيحرم اليمن من إضافة مواقع تاريخية جديدة ضمن هذه القائمة العالمية، خاصة أن هناك مدناً يمنية أخرى مهددة بالسقوط من هذه القائمة لذات الأسباب كمدنية زيد التاريخية وكذلك مدينة شبام حضرموت. المسيرة في إطار مناقشتها لهذا القضية الشائكة والهامة حاولت التواصل مع عدد من المختصين؛ لتوضيح الحقائق الغائبة ومعالجة أوجه القصور الموجود ولدق جرس الإنذار الأخير، لعل وعسى تتحرك الجهات المعنية بجدية أكبر ومعالجة الإشكاليات التي تسبب بها لامبالاة المسؤولين السابقين في أمانة العاصمة ووزارة الثقافة والهيئة العامة للحفاظ على المدن التاريخية.

### ستشطب من قائمة التراث

دعاء الواسعي -مدير بيت التراث الصناعي التابع للهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية- والتي بدورها أكدت أن مدينة صنعاء القديمة ستشطب من قائمة التراث لعدة أسباب أهمها:

- تدني وعي أهل المدينة بأهميتها؛ كونها ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو، الأمر الذي زاد من وتيرة المخالفات من قبل المواطنين أنفسهم.
- عمل فتحات في جدران الطابق الأول كبوابات ومحلات تجارية وكذلك زيادة تركيب الأبواب الحديدية.
- هدم العديد من المنازل وبناء منازل بالخرسانات الاسمنتية بدلاً عن المنازل السابقة التقليدية، وهذا

صارخاً على النمط المعماري للمدينة. كذلك هناك العديد من التشوهات مثل تركيب أبواب حديدية مكان الأبواب الخشبية، وتشويه الجدران بالملصقات الدعائية بشكل لافت، وعدم الاهتمام بالنظافة كما يجب، وعدم تنظيم الحركة المرورية داخل المدينة، وعشوائية توصيل الخدمات كالماء والكهرباء واقتحام الأسواق للتنظيم الذي كانت عليه، وتصنع كثير من المباني وتهدم بعضها.

### العدوان سبب رئيسي في تدمير المدينة

كذلك تتسبب الغارات الجوية التي شنتها وتشنها دول تحالف العدوان على اليمن بشكل مباشر على المنازل في صنعاء القديمة، بتدمير عشرات المنازل واخلخله الآلاف، خاصة القصف المباشر لدول العدوان على المدينة القديمة في 12 يونيو لعدد من المنازل في حارة القاسمي وكذلك في 19 سبتمبر والتي أصابت منزلاً في حارة الفليحي، ناهيك عن الأضرار الكبيرة التي تعرضت لها جميع منازل المدينة أثناء القصف على جبلي عطان ونقمم بالقنابل النيوترونية الاهتزازية والمحزمة دولياً وكذلك أثناء القصف الجوي على مباني الغرضي القريب من صنعاء القديمة.

### إدانات أممية دون المستوى

هذه الهجمات التي أدانتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، يونيسكو، من خلال بيان أصدرته المنظمة وقالت فيه إن «صنعاء التي تعتبر واحدة من أقدم جواهر الحضارة العربية والإسلامية تعرضت لهجمات جوية مباشرة من طيران التحالف الذي تقوده السعودية»، وإن «هذا الدمار سيفاقم الوضع الإنساني، داعياً إلى ضرورة احترام وحماية الإرث الحضاري لليمن».

وقالت المديرية العامة لليونسكو، إيرينا بوكوفا، بأنها صدمت عندما رأت صور هذه الدور العظيمة متعددة الطوابق وحداثتها الهائلة وقد استحوطت إلى ركاب.

تتميز صنعاء القديمة منذ آلاف السنين بفنهما المعماري للمنازل والقصور المتناسقة البنيان والألوان والمحاذاة أو المتقاربة من بعضها والمبنية من الأحجار المنحوتة واللبن والياجور والتي تزينها النقوش والرسومات والزخارف المتنوعة في الجدران وعلى النوافذ والعقود البيضاء «القمريّة» المثبتة أعلى كل نافذة والمصنوعة من مادة الجص الأبيض والمزخرفة بقطع صغيرة من الزجاج الملون بأشكال بالغة الجمال، بالإضافة إلى قباب المساجد والمآذن العالية البيضاء، وما عليها من زخارف ونقوش وكتابات قرآنية، والمنتشرة بعدد كبير داخل المدينة وكذلك بالجامع الكبير الذي يعتبر من معجزات النبي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم والذي يشهد حالياً أوسع عملية ترميم، أيضاً تتميز بأزقتها الضيقة وبأسواقها التاريخية التي تتميز بالصناعات التقليدية كصناعة الحلّي من الفضة المطرزة بالعقيق والياقوت وكذلك الصناعات الجلدية والأزياء الشعبية وغيرها..

### الحسبة : عبدالرحمن مطهر - عبدالحميد شروان

تقاوم الزمن للاحتفاظ بأصالتها وعراقتها وتأريخها المشرق، تقاوم السنين ومختلف العوامل الطبيعية للاحتفاظ بتراثها وفنهما المعماري الصناعي المتميز، الأمر الذي جعلها تعطي قائمة التراث العالمي في العام 1986م التابع لمنظمة اليونسكو كإرث حضاري إنساني عالمي، وجعلها من أبرز الوجهات التاريخية والحضارية في العالم.

غير أن كل ذلك مهدد بالزوال ومغادرة هذه المدينة الأسطورة للتاريخ؛ بسبب زيادة عدد المخالفات خلال العقدين الماضيين بالرغم من التحذيرات شديدة اللمجة والمستمرة والذي تلقته الجهات المختصة أكثر من مرة من منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) لكن للأسف لم يتم التجاوب مع هذه التحذيرات بجدية من الجهات المختصة للحفاظ على المدينة خلال السنوات الماضية.

الأمر الذي أغرى المنتهزين -حسب العديد من المواطنين- في البناء العشوائي، وبالتالي ارتفاع عدد المخالفات الفنية في المدينة إلى مستويات غير عادية، وتتمثل هذه المخالفات في استحاثات عشوائية غيرت الصورة التي دخلت بها المدينة قائمة التراث العالمي، مثل تجاوز طوابق كثير من المباني للعدد المسموح به واستحداث مباني خرسانية إسمنتية، مثلت خروجاً

هذه المدينة التي كتب عنها الكثير من الكُتاب والمؤرخين منهم أحمد القلقشندي المتوفي سنة 821 هجرية؛ والذي قال (هي من أعظم مدن اليمن وبها أسواق ومتاجر كثيرة ولها شبهة بدمشق لكثرة مياهها وأشجارها) وهي كرسى ملوك اليمن في القديم. أيضاً الكاتب اللبناني أمين الريحاني المتوفي عام 1940م فيقول في كتابه «ملوك العرب» عن صنعاء التي زارها في نيسان (إبريل) 1922م: أي صنعاء مثلت لنا العالم، فكنت مليكة الزمان، مثلت لنا الأساطير فكانت سيدة الإنس والجان ومثلت لنا العلم فكُنت يوماً ربة العرفان. إلى أن قال: وهذا جملك الطبيعي وبهاؤك العربي فما كذب الشعراء وفي خزانتك الكتب النفيسة والمخطوطات، فما كذب العلم وهذه كنوزك وسحر قصورك وسحر الأسماء فيك.. فما كذبت الأساطير.. كما نظنها أسماء ابتدعها الشعراء لعرائس الجن والخيال ولكنها في الحقيقة في أعلى مكان. كل ذلك جعل من صنعاء القديمة فاتنة يتغنى بها الشعراء في مختلف العصور، ومتحفاً مفتوحاً وفريداً تسُرُّ الناظرين، لوحة فنية تسحر حتى قلوب أهلها، ناهيك عن زوارها من اليمن أو من مختلف دول العالم..

### تاريخ عريق مهدد بالزوال

كما تفردت مدينة صنعاء القديمة بأنها ما زالت

اليونسكو: صنعاء القديمة تعرضت لهجمات جوية مباشرة من طيران التحالف الذي تقوده السعودية

إيرينا بوكوفا: صدمت عندما رأيت صور هذه الدور العظيمة وقد تحولت إلى ركام

جحاف: العدوان استهدف صنعاء بصواريخ أمريكية كان مكتوباً عليها خاص بتدمير المباني

## مرتقة الرياض يضغطون على اليونسكو لشطب صنعاء القديمة من قائمة التراث ليظهروا أن حكومة صنعاء عاجزة وفاشلة أبرز من يقوم بالمخالفات هم التجار والمتنفذون والذين يقدمون رشاً للموظفين وميزانية الهيئة لا تتعدى الـ 240 ألف ريال فقط في السنة فما الذي سيعمله هذا المبلغ المتواضع؟

قصور كبير من قبل القائمين على المحافظة على المدينة لإزالة هذه المخالفات.

وقالت الواسعي: لهذا أعتقد أن المدن التاريخية اليمنية كمدينة شبام حضرموت ومدينة زيد التاريخية ستسقط من قائمة التراث العالمي، إلا إذا تم التحرك حالياً وبسرعة قصوى لإزالة المخالفات الموجودة، من خلال تعاون مختلف الجهات ذات العلاقة، خاصة السلطات العليا، ومختلف مؤسسات الدولة مثل الإعلام والأمن والسياحة والثقافة؛ لأن صنعاء القديمة باختصار مسؤولة الجميع، لا نستطيع تحميل جهة معينة.. وتوفير موازنة تشغيلية مناسبة للهيئة تمكنها من إيقاف أي مخالفة أو إزالتها؛ لأنها مناهة بذلك.

### سوق في قلب الحارة

وتشير الواسعي إلى أن حارة الفليحي التي تُعتبر في قلب المدينة القديمة أصبحت سوقاً للخضروات، وهذه مصيبة وجريمة في حق هذه الحارة التاريخية الفليحي؛ لأنها كانت حارة للعلم والعلماء والفقهاء ومعظم أهلها من أهل الفقه والعلوم والقضاء الذين درسوا في جامع الفليحي والمدرسة العلمية واليوم أصبحت الحارة وباب المسجد التاريخي سوق للخضار وامتداد لسوق الزمر وهذه جريمة واحدة فقط في حق صنعاء وتاريخها، فما بالك بألاف المخالفات الموجودة.

### ليست في يوم وليلة

أما الاستاذة أمة الرزاق جحاف -وكيلة الهيئة العامة للحفاظ على المدن التاريخية- فتحصرت على ارتفاع وتيرة المخالفات الموجودة في صنعاء القديمة وتقول: والله يا أخي هذه المخالفات لم تأت في يوم وليلة وإنما تقريباً من الست أو السبع السنوات الأخيرة، لكن حقيقة زادت في الفترة الأخيرة بسبب العدوان؛ لأن الحصار على اليمن أدى إلى سوء الحالة المعيشية للناس، وبالتالي كل واحد يفكر كيف يحل مشكلته المادية يقوم بعمل له دكان في الدور الأول أو يهدم المنزل ويبني مكانه مركزاً تجارياً، مستغلين الكثافة السكانية في صنعاء القديمة والأعداد الكبيرة لزائريها وطبعاً صنعاء القديمة معروف أن مستوى الفقر فيها كبير جداً؛ لذلك يحاول الناس تحسين معيشتهم من خلال البيع والشراء.

### 240 ألف فقط ميزانية الهيئة

وتقول أمة الرزاق جحاف: حالياً الثلاث المدن المسجلة في قائمة التراث العالمي صنعاء وشبام حضرموت وزيد مهددة بالشطب من قائمة التراث، و حالياً هذه المدن هي في قائمة الخطر. طبعاً حتى الآن، هناك فقط وعود بدعم الهيئة التي لا تتعدى ميزانيتها 240 ألف ريال فقط في السنة، فبالله عليكم ما الذي سيعمله هذا المبلغ، ومطلوب منها أنها تحافظ وتصون وترمم وتمنع كيف؟ وتضيف قائلة: الأمر الآخر لا يوجد للأسف تعاون من الجهات الشريكة مع الهيئة في مسألة الحفاظ، نعم الوضع غير طبيعي وغير منظم في الهيئة، لكن أيضاً هناك غياب لبقية الجهات التي ليس لها دور ولا تجاوب.. ولا تعاون، وعلى رأسها مديرية صنعاء القديمة بصراحة.. يؤسفني أن أقول هذا الكلام لكن هذه هي الحقيقة. كذلك الكوادر الفنية معظمها تسربت من الهيئة؛ بسبب عدم توفر ميزانية تشغيلية يمكن الهيئة في القيام بالمهام الجسيمة الملقاة على عاتقها.

### مرتقة العدوان يضغطون لشطب صنعاء

وتؤكد وكيلة هيئة الحفاظ أن مرتقة وحكومة الفنادق يضغطون على اليونسكو لشطب صنعاء القديمة من قائمة التراث العالمي حتى يظهروا أن حكومة صنعاء عاجزة وفاشلة، لهذا عملنا مع وزارة الثقافة والخارجية والهيئة العامة للتراث والمتاحف كفريق واحد وأرسلنا تقارير تفصيلية لليونسكو ومركز التراث العالمي الأيكون ومركز التراث في البحرين وشرحنا لهم الوضع، فتفهموا ومنحونا فرصة أخرى، ولا أظن أنها ستطول إذا ما كان هناك تحرك جاد باعتماد ميزانية مناسبة للهيئة؛ لأن مشكلتنا الأولى والأخيرة هي المال، إذا حلت سيقتنع العالم أننا جادون بالحفاظ على التاريخ، وجادون

في الإبقاء على المدن الثلاث.. وللأسف أنه عيب في حق اليمنيين أنه لا يوجد سوى ثلاث مدن تاريخية فقط ضمن التراث العالمي ومع ذلك مهددة بالسقوط والشطب من اللائحة».

### عدم تعاون النيابة والشرطة

وتضيف جحاف أنه «للأسف لا يوجد تعاون من النيابة ولا من أقسام الشرطة، ومؤخراً عملنا محضر مع وزارة الداخلية انهم يعينونا، ولكن لم نبدأ بالتنفيذ الفعلي.. كما أن أكثر المخالفات تحصل يوم الأربعاء عصرًا إلى يوم السبت فجرًا، أثناء الإجازة الرسمية وإجازات الاعياد، ولا يوجد كادر يضبط المخالف في بداية المخالفة، ما يظهر إلا وقد هو في نص البناء، نواجه مشاكل جمة»، وأن على الدولة أن تبسط هيبتها وتفوضها على صنعاء القديمة، نمسك المخالف وثنائي يوم يطلقونه، في جهل بأنه صدر قانون الحفاظ، قانون رقم 16، لسنة 2013 هذا القانون لو طبّق سوف يساعدنا كثيراً وبالذات إذا التزمت كل جهة؛ لأن القانون حدد الجهات الشريكة مع الهيئة والجهات في الدولة هي شريكة، فهي مسؤولة جماعية، معاك تمديدات المياه، شبكة المياه قد انتهى عمرها الافتراضي من عشر سنوات تقريباً والجاري تتفجر لأساسات المنازل، ورفص الشوارع في المدينة عشوائي، مما أثر بشك كبير على التربة وتحول إلى ملوحة تؤثر على أساسات المنازل، وتمديدات الكهرباء كلها عشوائية، بمعنى كل الوزارات في الدولة معنية بالحفاظ على هذه المدينة التاريخية، ومعنية بالتنسيق مع الهيئة».

### قانون الحفاظ

وتحدثت جحاف عن قانون الحفاظ على المدن التاريخية قائلة بأن القانون واضح ولا يوجد أي تدخل وإنما هناك تعاون وشراكة بين مختلف الجهات والهيئة هي الجهة المعنية بوضع الدراسات وهي التي تشرف على مشروع الحفاظ في مختلف المدن التاريخية، كما أن القانون يلزم الجميع بأن لا يعمل داخل المدن التاريخية إلا بعد موافقة الهيئة العامة للحفاظ على المدن التاريخية، وهي المخولة بمنح الإذن والترخيص بالعمل وتحت إشرافها.

### المتنفذون هم السبب في المخالفات

وتؤكد أمة الرزاق جحاف وكيلة الهيئة أن أبرز ومعظم من يقوم بالمخالفات هم التجار والمتنفذون والذين يقدمون رشاً للموظفين وللعمال والموظفين ولكل من يحاول يضبطهم، خاصة في ظل الوضع الاقتصادي المتدهور للناس، والهيئة للأسف ليست قادرة تقدم ألفي ريال فقط للمندوب مقابل مناوبته، فيلجأ لأخذ الرشاوى من المخالفين، يحاولون أن يعملوا لولياً داخل الهيئة، وطبعاً هذا الكلام يتناقض مع ما قالته الوكيل في الأسطر السابقة بأن سبب المخالفات هي الحالة الاقتصادية الصعبة للناس؛ لذلك يعملون دكاكين للعمل في البيع والشراء لكن الناس البسطاء لا يستطيعون دفع الرشاوى وأيضاً تكاليف البناء في هذه الأوقات تفوق قدراتهم المادية.

### القصف الجوي أيضاً من أبرز الأسباب

وتشير أمة الرزاق جحاف إلى أن صنعاء القديمة تعرضت لثلاث غارات مباشرة بصواريخ خاصة لتدمير المدن، وبالذات أنه تم العثور على شظايا لبقايا الصاروخ الذي استهدف حارة القاسمي و كان مكتوباً فيه خاص بالمباني؛ لأنه لقينا بقايا الصاروخ صناعة أمريكية ولدينا رقم الصاروخ وبقاياها وتواصلت مع السيد يحيى الحوثي رئيس وحدة نزع الالغام وتعاونوا معنا،

وحفروا واستخرجوا بقايا الشظايا لهذا الصاروخ، مما يدل على أنهم كانوا قاصدين تدمير المباني التي لا تقل عمرها عن ألف سنة، بحسب دكتور محمد يوسف عبدالله الخبير العالمي للآثار.. والغارة الثانية على الفليحي وهو واحد من أقدم وأهم الأحياء في المدينة بالقرب من المسجد حق الفليحي.

أيضا كان هناك قصف جوي مباشر على حي المدرسة عند الأمن القومي، الثلاث الغارات كانت مباشرة، ولكن الأضرار غير المباشرة هي الأكثر انتشاراً وخطورة، خاصة عند قصف عطان بالقبلة النيوتونية، والقصف الذي تعرض له جبل نغم أثر في اختلالات أساسات المباني، و في إحداث شروخ عميقة وعملنا حصراً للأضرار وهي كبيرة جداً.

### سماسرة وفاسدون داخل الهيئة

كذلك التقينا بالأخ علي عبدالكريم عبدالخالق حجر نائب مدير قسم شرطة اللقية التابع لمديرية صنعاء القديمة، وقال «بالنسبة لنا كعمل لجان ضبط قضائي في مراكز الشرطة أو في أية جهات أمنية، نتلقى مذكرات للبلغات الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية وأحياناً تكون هذه البلاغات متأخرة بعد أن يتم التنسيق مع بعض العاملين أو السماسرة في الهيئة لعمل تراخيص لهذه المخالفات».

وأوضح أنه «يأتي المواطن لطلب ترخيص بناء دور فقط، ثم يلتقي بالسماسرة بمدخل الهيئة أو بداخلها فيعرضون عليه بأنهم يستطيعون أن يساعده لكي يبني دوراً ثانياً بحيلة أنه يقوم بترميم للبيت أو يفعل أي شيء ضروري يتطلبه المنزل ومن ثم يأتي بالترخيص هذا، ويبدأ يبني بما يخالف الترخيص، ويقوم ببناء مستحدث مخالف للنمط المعماري وكذلك يسمحون له ببناء المخالفة مقابل ابتزاز مالي».

ويضيف حجر قائلاً: وعندما نسألهم عن سبب منح المخالف الترخيص يردون علينا احنا صرحنا وسمحنا بترخيص محدد وهو أن يرمم لا أن يقوم بالبناء وبيغوننا بعد أن يكون المواطن المخالف على وشك الانتهاء من البناء، فنأتي لضبطه، لكن للأسف المجتمع يتعاطف معه قائلين بأنه معه رخصة وكان يُفترض منعه قبل الشروع في العمل، وأنهم شاهدوا بعض موظفي أو مهندسي الهيئة قد أخذوا من المخالف مبالغ نقدية.

ويضيف نائب رئيس قسم شرطة اللقية قائلاً: «للأسف عندما نضبط المخالفين، وهذا يتم بصعوبة بالغة ويتم إصالحهم إلى نيابة هيئة الآثار والمدن التاريخية، تقوم النيابة بإطلاق صراحهم ولا يتم توجيهه بإزالة المخالفة على الرغم من إصالحنا للهيئة مئات المخالفات لكن لا تتم أية إزالة، مما شجّع الناس على التصادي في

ذلك وأصبح الناس يقومون بالاستحداثات والمخالفات والبناء، وفي الأخير يدفعون مبلغاً بسيطاً كغرامة. أيضاً هذه الغرامات لا تصل إلى خزينة الدولة ولا عشرة في المائة، وإذا دفعوا الغرامة فتكون صورية، بمعنى ما هو مكتوب في السند غير ما تم دفعه فعلاً، والغرامة تستحق المليون ممكن يؤخذ سند بخمسين ألفاً أو مائة ألف ويأخذ الموظف من ثلاثمائة ألف إلى أربع مائة ألف له. وكذلك توجد غترات قانونية في القانون، أيضاً هناك عناصر فاسدة داخل الهيئة تقوم بالتخطيط وترتيب أوراق المخالفين نفسها مقابل مبالغ مادية».

ويقول أيضاً إنه «لهذه الأسباب زادت نسبة المخالفات بهذه الصورة المخيفة ومن ضمنها ما قام به الأخ عبدالله البورزان في أهم موقع مطل على السائلة مخالف للنمط المعماري وبالذات في المكان المهم الذي يقع فيه، فالمخالفات الذي عملها الأخ عبدالله البورزان أن يقوم ببناء بدون تراخيص ويغلق على نفسه المكان، بحيث لا توجد لدينا توجيهات بالاقترام لوقف المخالفة، لأن المكان الذي يبني فيه مغلق ولا يجوز لنا اقتحامه إلا بأوامر نيابية».

### نيابة الآثار والمدن التاريخية

وأخيراً التقينا بالأخ محمد الكستبان نيابة الآثار والمدن التاريخية، والذي تحدث لنا بدوره عن القانون، مؤكداً في بداية حديثه أن الحفاظ على المدينة يعتبر من أولويات أعمال النيابة باعتبارها تاريخاً وتراثاً وطنياً قبل أن تكون عالمياً.

ويضيف قائلاً: توضيح الهيئة من تاريخ صدور القانون، هذا القانون يلزم الهيئة بإصدار مخطط للحفاظ يعنى القانون يلزم الهيئة ولا يلزم القضاء، أيضاً للأسف لم يتم تفعيل مخطط الحفاظ لأنه يبين أين المنازل التاريخية التي واجب الحفاظ عليها بصورة خاصة..

كما أن القانون يلزم الجهة المختصة بإصدار اللائحة التنفيذية لقانون الحفاظ على المدن التاريخية، وللأسف حتى الآن الهيئة لم تصدر اللائحة ومخطط الحفاظ والقانون يلزمها بذلك، إلا أنه لم يتم شيء إلى هذه اللحظة، وهذه مخالفة للقانون الواجب تنفيذها.. ويتحمل مسؤوليتها رؤساء الهيئة السابقون والمهندسون الفنيون في الهيئة، المناط بهم التحرك في الأمر لإصدار اللائحة ومخطط الحفاظ وتنفيذ القانون، إذا لم يوجد مخطط الحفاظ فيعتبر شيئاً مهمهم لأن صنعاء تتميز بآثار وقصور ومبانٍ ولا يوجد في أي مكان العالم شيء مشابه لهذا..

كذلك الفنيون الذين يقومون بالعمل ورفع المحاضر لضبط المخالفات وإعداد تقارير أولية بالمخالفة لا يوجد لديهم أدنى معرفة في هذا الصدد وداًماً نقول لهم التزموا بنماذج معينة إلا أنه لا يوجد تجاوب أو تفاعل من الهيئة، ويتم الاعتماد على فنيين غير مؤهلين تأهيل كامل.

ويؤكد الكستبان أنهم عادة ما يقومون بضبط المخالفة الأولية ولو هناك بعض القصور إلا أننا نتفاعل معها جدياً، ويتم إصدار قرار قضائي بإزالة المخالفة المستحقة وفق للقانون رقم 16 لسنة 2013 بشأن الحفاظ على المدن التاريخية. وإعادة الوضع إلى أصله، ونصطم بعدم التنفيذ لهذه الأوامر القضائية، 98% من هذه الأوامر لا يتم تنفيذها بإزالة المخالفات لعدم لوجود وحدة إزالة تنفيذية وإدارة مختصة بالمعالجات المطابقة للنمط التاريخي. رغم أنهم يعدون لنا تقارير ضعيفة وغير مؤهلة ولا ترتقي إلى محاضر إصدار قرار، إلا أننا نتماشى وتتجاوز له مصلحة المدينة..

### اعتداء على السور التاريخي للمدينة



## المعصومون من النزاهة الراسخون في الفساد!!

زيد البعوة



يلبَسُ الزَيْفُ والفسادُ ثوبَ الحق، ويتقمَّصُ المخادعون دُورَ الثَّوارِ والوطنيين، وعبر وسائل الإعلام يتم التسيويقُ للمكر والكذب بطرق كثيرة ومتعددة.

عندما يُلقَى أحدُهم كلمةً عن النظافة ورائحته جيئةً أو خطاباً عن الفساد وإبليس هو الذي علّمه حروف القلقة، فهذه تعتبر من الأمور التي لا يستطيع تفسيرها ومعرفة أبعادها إلا المعصومون من الطهارة والراسخون في النجاسة وعندما يصرح أحدُهم بتصريح يتحدث فيه عن الوطنية والقومية وفي جيبه بنطلونه شهادةً شكر أمريكية وفي تلفونه أرقام رئيس السي أي

أيه وعناصر الإف بي أي، فهذه أمور سياسية ورتناها من أرسطو وأفلاطون وسقراط وهنتر وأكثرت على جواز استخدامها مخطوطات عُثِرَ عليها في أهرام أبو الهول بمصر، الهدف منها عميقٌ في ترسيخ الوطنية في شرايين المواطنين، أما عندما يكتب أحد الإعلاميين الفطاحلة مقالاً مطولاً يتحدث فيه عن خطورة العنصرية والآثار السيئة للمناطقية، من منطلق واقع الحرص على لَمَ الشمل وتوحيد الكلمة، ثم يؤكد لك أن هابيل كان على حق حين قتل أخاه وأن الشيطان كان موقفه صائباً حين رفض السجود لأدم، وأن سبب هزيمة هتلر هو محرقة الهولوكوست ضد اليهود المساكين وأن ما حصل للهنود الحمر في أمريكا أمر عادي لا يستحق التعليق وأن أبا سفيان لا يزال المثل الأعلى لقبيلة قريش وأن الحسين اغتربَ بنسبه وتعاليم الإسلام التي يؤمن بها فاستحق ما حلَّ به، فهذه تعتبر خبرةً إعلاميةً وتجربةً قديمةً باركتها شريعة بوذا وأيديتها تعويذاتٌ عُثِرَ عليها في حائط المبكى، والهدف منها غايتة عميقة تهدف إلى القبول بالأخر والوسطية والاعتدال وترك العنصرية، أما عندما يظهر أحد الوعاظ

في منبر مزخرف ليتحدث فيه عن مسنونات ذبح الأسرى ومدنوبات جهاد النكاح ووجوب محاربة الأمور التي حذر منها الإسلام الوهابي التكفيري، وعلى رأسها من يتتقف بثقافة القُرْآن ومن يكره اليهود والنصارى ومن يحب الله ورسوله وآل البيت، فقد حكم على نفسه بالإعدام حرقاً أو طعناً أو سحلاً، ويستدل على ذلك بأحاديث رواها معاوية وأخرجه يزيد وأكد صحتها ابن العاص وأمر بنشرها بلفور وحث على الالتزام بها بن غوريون وتنتياهو وليبرمان عليهم السلام، وهذه أمور دينية على الجميع التعبدُ بها لما لذلك من مصلحة دينية وثواب وحسنات كثيرة ورضوان من إبليس أكثر وعلى مالك خازن النار أن يطلب من ربه توسيع جهنم بشكل أكبر لمصلحة الأمة..

أيها المسلمون إن الدين الحنيف يدعوكم لتقديس الأبقار التي يعبدها الهنود والطواف حول التماثيل التي يؤمن بها اليابانيون وأن تحفظوا أكثر قدر من كتب الوثنية الكاثوليكية والتوراة المزعومة والإنجيل المزور، هذا إذا أردتم أن تصل ثقافتكم إلى المحيط المتجمد الشمالي وإذا أردتم أن تكونوا أصحاب قدرات صناعية وتصلوا إلى الفضاء، واعلموا أيها المسلمون أن النفاق فضيلة والتشكيك بدعة حسنة والكذب صفة حميدة والخداع ذروة الوصول إلى الأهداف السياسية والمال والثروة الطائلة، ولقد أكد السحابي لجين بن أبي سوعية أن أفضل الأعمال هي التي تُقدّم باسم الدين والنصيحة مهما كانت متنافية مع تعاليم القُرْآن، أهم شيء أن تكون نية الفرد أو الحزب أو الطائفة من ذلك خدمة المسلمين.

أيها الشعوب العربية إن الله يقول لكم (وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) ولم يقل لتقاتلوا، فما الذي يدفعكم لعداوة اليهود والنصارى وهم بشر مثلكم من أبناء آدم ومهما فعلوا بكم وقتلوا منكم ونهبوا ثرواتكم واحتلوا واستعمروا أوطانكم، فهذا لا يقيسُ اللود قضية، وهكذا هو حال الدنيا، حكم القوي على الضعيف، وما أفضل أن تكون ضعيفاً في حضرة الأقوياء الذين قويت شوكتهم على حساب ضعفك وسذاجتك وغبائك..

أيها الناس: لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى؟! هذه الآية التي لا تزال تخاطب البعض حتى اللحظة الذين يشربون الخمر حتى تصفر أوردتهم، ثم عندما يصل مفعول الخمر بهم إلى حد الثمالة وبعد أن يتغير مزاجهم يتحولون إلى مرشدين ودعاة يحدثون الناس بمكر إبليس وبأحكام الطهارة وقوائد السواك ومدنوبات حلق شعر الأذغان وقص أظافر إبهام الرجل اليسرى، ليس هذا فحسب، بل يتحدثون عن مواضيع كبيرة جداً تحتج إلى رسوخ في العلم وبحث كبير ومطول في أمهات الكتب والهوام رباني فيخربطون فيها إلى حد أن الشيطان يتبول من فمه من شدة الاستغراب يتحدثون عن السياسة في الإسلام وعن الفقه الإعلامي الذي ينقض الوضوء وعن الشرائع السماوية والسلام والحرب والطاعة وعندما ينتهي مفعول الخمر يذهبون إلى الحمام لغسل ثيابهم التي صار شمها مرقفاً نتيجة اختلال الأجهزة التناسلية أثناء حالة السكر وهم يحسبون أنهم يحسنون صنْعاً ولا يدركون أن أفكارهم وعقولهم وقلوبهم في حالة زيف بل أنهم يريدون أن نصدقهم وأن نتفاعل مع ما يقولون من منطلق الحرص على الوطن والشعب والإسلام..

ومن لم يؤمن بقول الله تعالى (يلبسون الحق بالباطل)، وقوله (ويسعون في الأرض فساداً)، وقوله (الأعراب أشد كفراً ونفاقاً) وقوله (ومن الناس من يُعجبك قوله في الحياة الدنيا ويُشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام)، وغيرها من آيات القُرْآن فعليه أن يسجن نفسه في زنزانة داخل سورة التوبة ويغسل عقله بماء الروح التي في سورة المؤمنون وينظف جدار قلبه من درن الغباء والسذاجة بحروف آيات سورة الأنفال، وينطلق في الميدان، وسيجد كيف استطاع القُرْآن أن يجعله نوراً يمشي في الناس ووعياً عالياً يشبه السور الذي بناه ذو القرنين تصطدم به كلُّ الأراجيف والدعايات والزيف والتضليل والتشكيك والله يحب المستبصرين.

## تعز قبضة ذو الفقار وصعدة الدرع

م/ أمين عبدالوهاب الجنيدي



ما يحصلُ في اليمن هي معركة واسعة الأبعاد ويجب قراءتها من جميع الزوايا؛ لغرض استيعاب الأحداث والاستفادة من النتائج. بتدبر وبصيرة.

وفي هذا المقال أحببنا أن نجعل للجغرافيا نصيباً من قراءتنا، فالطبيعية الجغرافية ومصطلحات اللغة العربية والواقع الميداني له علاقة بالأحداث. فصعدة معناها

الدرع.. وباب المنذب معناها المقيض والبحر الأحمر بشكله الهندسي سيف ذو الفقار.. وبالتالي إذا ما نظرنا إلى الأحداث ومجرياتها لوجدنا أن الدلائل التي تدورُ على عتبه مسرح الأحداث تؤكد صحة هذا التطابق الفريد والغريب.

اليوم صعدة تؤدي دور الدرع في الدفاع وصد الضربات عن كامل اليمن بمجاهديها وأهلها والكثير من إخوانهم من جميع المحافظات

استطاعوا توفير مقومات الحماية الفولاذية للشعب اليمني أرضاً وإنساناً ببركة فكر ومنهجية الثقافة القرآنية والأصالة..

وهذا هي مهمة الدرع، وبالتالي معرفتنا ما زالت في مرحلة الدفاع.

وللانتقال إلى حالة الهجوم يجب أن نمسك مقيض السيف للقدر على المناورة والتمكن من القتال باليد الأخرى.

وبالتالي يتعين على اليمنيين التغلب على معضلة احتلال باب المنذب وتحرير الساحل حتى يستطيعون إدارة القتال والتأثير على الأطراف الأخرى؛ كونها معضلة عظمى، لم يتمكن المقاتل اليمني من القبض على السيف.

وبالتالي يجب أن يدرك الجميع أهمية تعز في معركة التحرير.. فباب المنذب هو أهم موقع استراتيجي سعى العدوان للسيطرة عليه وعلى السواحل المقابلة له وعلى امتداده.. فعمد إلى السواحل الأفريقية في إنشاء العديد من المطارات والقواعد العسكرية في الرديف الآخر

## مساع إماراتية بإيعاز أمريكي للسيطرة على مارب

زين العابدين عثمان

الميدانية تشير إلى وجود مشروع حقيقي بإيعاز وتخطيط أمريكي يُفضي لإدراج محافظة مارب ضمن لائحة المناطق الجنوبية التي تسيطر عليها

الإمارات، حيث هذا المشروع يدل دلالة قاطعة بأن كلّ التغيرات الميدانية التي جعلت الإمارات تتصدر الصراع في الجنوب في الفترة الأخيرة ما كان ليحدث لو لم تكن أمريكا راضية في هذا المسار؛ لأن الإدارة الأمريكية هي المهندس والمخطط لهذا التكتيك الميداني ولا غبار على هذا.

ما تجب الإشارة إليه في خضم كل هذه المتغيرات والتحويلات هي الأبعاد الاستراتيجية والسياسية الناتجة من سيناريو تمدد سيطرة الإمارات الذي بدا وكأنه يُخفي في طياته مخططاً أمريكياً حذقاً جداً قد يكون هو الخارطة العسكرية والسياسية النهائية في إطار العدوان على اليمن من منظور مثلث التحالف الأمريكي السعودي الإماراتي، ولعل البروتوكول الذي أراح قوات هادي من المناطق النفطية والاستراتيجية بالجنوب ومكن الإمارات من إحكام السيطرة عليها، هو القسم الأول من المخطط الأمريكي الذي بدأت معالمه تتضح تدريجياً.

في النهاية ما يجب أخذه بعين الاعتبار هو ماهية الأهداف المرسومة في هذا المخطط وما هي أبعاده الجيوسياسية، وهل سيتضمن فضل الجنوب عن الشمال أم أن الأوضاع ستبقى كما هي مع تنفيذ المشاريع الأمريكية والمصالح السعودية والإماراتية.

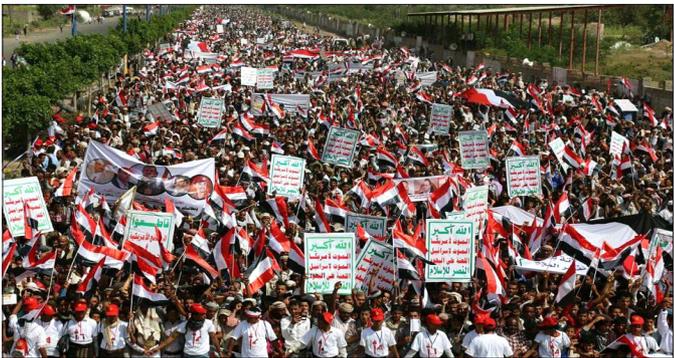


لا تزال موجة التوسع وبسط السيطرة التي تحرّكها الإمارات في مناطق الجنوب اليمنية في أوجها الميداني والسياسي، حيث أوضحت الأحداث الأخيرة بأن شهية الإمارات انفتحت بمصرعها، خصوصاً بعد أن أقدمت مؤخراً على فرض سلطتها المباشرة على محافظة شبوة والسيطرة على منابع النفط والغاز.

اليوم هناك مساعي جديدة للإمارات تتركز حول كيفية السيطرة على محافظة مارب ومحطات تكرير النفط في منطقة صافر بالمحافظة بعد ازاحة قوات هادي، ويبدو أنها قد بدأت فعلياً في تحريك المعادلات الميدانية في هذا الشأن، حيث أخذت سحابة التوتر الكبير بين قوات ما يسمى بـ «الشريعة» والقادة العسكريين الإماراتيين المتواجدين في مارب تأخذ طابع الخلافات والصدامات المسلحة، وهذا بطبيعته ربما يعتبر كبادرة مبدئية يعقبها مسار اجتياح ستنفذه قوات الإمارات وحلفاؤها المحليون من أجل ازاحة سيطرة قوات هادي كلياً على محطات النفط بمنطقة صافر بالمقام الأول وتشكيل ما يسمى بالنبخبة المأربية كتنكرار للسياسات التي جرى تنفيذها للسيطرة على منابع النفط بمحافظة شبوة وتشكيل ما سمي بالنبخبة الشبوانية. ربما قد لا تبدو الأحداث واضحة بما فيه الكفاية من أجل الجزم على تنفيذ مسار سيطرة الإمارات على مارب، ولكن الوقائع والحقائق

## تعز الحالمة.. استعادت الذكريات

وفاء الكبسي



غضب عليكم فلا الأرض ستأويكم ولن تجدوا لأنفسكم جوراً تختفون فيها، فتعز كالسيل الهادر الذي سيجرفكم ولن يُبقِي من دَنَسِكُمْ ولا غوغائيتكم شيئاً، وستصبحون عبرة لكل خائن.. يا أمّ الثَّوارِ وصانعة الثَّورات يا مشعلًا توهج في ليل الظلمات. ستبقي يا تعز عصية على كلِّ العملاء والأعداء.

لدى المساحة الأعظم من أبنائها، فالיום تجسدت أجمل وأبهى صور النضال والحرية والعزة والشموخ وجددت العهد والدرب.. اليوم تعز احتضنت الرجال الثَّوارِ الأحرار الذين سيطردون المحتلين الجدد من عدن، ولفظت صغار العقول؛ لذا أقول للمرتزقة: أيها الصغار اتقوا غضب الحلِيم! فإن غضبت تعز فإن اليمن كلها ستكون

تعز الباسلة المناضلة تستعيد اليوم ذكرياتها، فهي التي احتضنت ثورة 14 أكتوبر 1963 وطردت المحتل البريطاني، فهي التي دعمتها بكل شيء حتى بأبنائها، فلن ننسى أنها من أنجبت الثَّوارِ الذين قامت على أكتافهم ثورة أكتوبر المجيدة وهي التي بنى أبنائها الأحرار عدن جنباً إلى جنب مع إخوانهم من أبناء عدن، فالיום عانقت جبالها جبال ردفان واستعادت كلّ الذكريات..

أرادوا لها الموت ولكنها أرادت الحياة، وأرادوا أن تكون السكن الذي يمزق الوطن ولكنها أرادت أن تكون البلمس فكانت البلمس الذي للمم كل جراح وشتات أجزاء الوطن.. أما علموا بأن ارادة الشعوب إذا اشتعلت بوهج الحرية يستحيل كسرها أو اطفائها.. رغم صلف ودموية العدوان وما صنعه فيها ولكنه لم يستطع قتل الإرادة الثورية



## تعطيل التعليم بداية لمخطط خارجي بأدوات محلية!

### يحيى صلاح الدين

هناك تطابقٌ وتناغمٌ بين ما يقوله ويرغبُ في تحقيقه العدو والعملاء في فنادق الرياض، وبين ما يردده وتتبنى تنفيذه بعضُ الشخصيات المحسوبة على المؤتمر للأسف الشديد، وهي موجودة في الداخل، وخصَّصة العاصمة صنعاء.

فهل ذلك على سبيل الصدفة أم أن هناك تواصلاً بينهما وجود مخطط مشترك وهدف واحد لديهما وهو تقويض وتعطيل مؤسسات الدولة، في مسار تدريجي يبدأ بتعطيل التعليم ثم الصحة والقضاء ومرافق أخرى تحت ذريعة وبُحجة المرتبات الذي يعلم الجميع ما هي ومن هو الذي يبده منابع النفط وبقية الموارد الإيرادية، والذي من ضمنها وزارة الاتصالات والنفط.

وكل ذلك ليوصلوا رسالة للمواطن أن الوضع ساء ووصل لهذا الحد بعد ترحيل علي صالح وإسقاط حكمه في ثورة فبراير وإسقاط أركان حكمه وبقية زبائنه في ثورة 21 سبتمبر، مع العلم أن ذلك ما يقومون به من



أعمال بتعطيل مؤسسات الدولة تهدف إلى إيجاد مناخ ثورة المرتبات لا تعليم لا صحة وتؤدي إلى تحميل أنصار الله المسؤولية.

هذه الأعمال تعد بموجب القانون خيانةً وطنية؛ باعتبار أنها محاولة لإيجاد مقومات ثورة داخلية تُضعف الحكومة الشرعية برئاسة الصناد وتسهل للعدوان احتلال البلد، وهذه الحالة التي يفرضها بعضُ ثعابين المؤتمر توجب علينا طريقتين، البقاء متفرجين ومنتظرين انتهاء فصول المسرحية ويصعب علينا حينها التحرك ووضع المعالجات والحلول للناتج الكارثية لمخططاتهم الرامية إلى إيجاد صدام مع المواطنين المجرور بهم حينها؛ نتيجة التضييق الذي مورس ويمارس أو إعلان الطوارئ والعمل بالإعلان الدستوري وتشكيل حكومة من الأحرار من كل المكونات بما فيهم أحرار المؤتمر لحماية البلد من الانفلات الأمني الذي يسعى إليه العملاء في الداخل والخارج واتخاذ خطوات ثورية حتى لو اضطررنا لإقامة محاكم ثورية لأجل حماية ثورة الشعب الأبية التي أخرجت اليمن من الوصاية السعودية الأمريكية، لا سيما والشعب يعرف جيداً، ما

معنى عودته للوصاية السعودية وما يمكن حدوثه من انفلات أمني ومن انتشار المليشيات الداعشية والمجازر والنهب والقتل، وأكثر دليل على ذلك ما يجري في عدن وما حصل في سوريا والعراق لن ينعم اليمن بالأمان إلا إذا تحمل وقام بمسؤوليته ورفض المشروع الأمريكي السعودي وتغلب على كل محاولاتهم لإركاك الشعب عبر تعطيل مؤسسات الدولة، هناك حلول لحل أزمة التعليم، منها عودة الخدمة الإلزامية بالتدريس لخبري الثانوية خاصة المتفوقين منهم، وهناك حل آخر، بفرض مبلغ رمزي مائة ريال فقط يدفعه كل طالب شهرياً.

وغيرها من الحلول التي يمكن القيام بها وتقي الشعب من الرضوخ لمؤامرات الأعداء. وثقتنا بالله كبيرة بنصرنا على طواغيت الأرض المجرمين المستكبرين الشيطان الأكبر أمريكا وقرنه صهاينة العرب بني سعود وعملائهم الحثالة أزدل خلق الله خاصة من يتناغم مع مخططات الأعداء، وهو بيننا في داخل الوطن الذي لا يجب السكوت عليهم طويلاً، فما عجز عنه العدوان عسكرياً يسعى لتحقيقه عبرهم، هم يريدون خلق أجواء مضطربة لإيجاد سخط لدى الناس وتحويله باتجاه أنصار الله. وتعطيل التعليم بداية لمؤامرة ومخطط خبيث نحن بين

أميرين، بين عدو خارجي وطرف داخلي بلباس الشراكة وباطنه يتماشى مع مخططات الطرف الخارجي، ولكن تحت نار هادئة لذلك لا مفر من تحمل المسؤولية والقيام بما لا بد منه لحماية الوطن من العودة لعهد العبودية والوصاية للنظام السعودي وتقبل انسحاب المؤتمر من الحكومة وتحويل نفسه للمعارضة كما يدعي والبدا بتشكيل جديدة من الأحرار من كل الأحزاب والمكونات بمن فيهم أحرار المؤتمر خاصة الذين لم يرتبطوا بأي أجندة خارجية وأنا متأكد أنها ستنتج لعدم وجود رغبة مسبقة بإفشالها كما كان للحليف المؤتمر الذي خيغ بإغراءات دولية وخصَّصة إماراتية.

هل تعلمون يا سادة يا كرام أن إيرادات وزارة الاتصالات فقط قادرة على تغطية نصف رواتب الموظفين خاصة للذين تحت المناطق التي لم تسقط بيد العملاء. الخير وضال والفرج قريب بإذن الله، ولعله ينتظر فقط رحيل من زادونا خبلاً ويأبى الله أن يكون هؤلاء شركاء لنا في التضحية والصمود ويأبى أن ينزل خيرهم على الشعب ويكون لأولئك سبب وعبر أيديهم، فعلاً أنها لحصرة كبيرة عليهم حين يرون خيل الله ينزل على الشعب بعد رحيلهم وبعد اختياريهم القعود والتأمر والتناغم مع مخططات الأعداء، والله موهن كيدهم، والله حسبنا نعم المولى ونعم النصير.

### بقايا من الصفحة الأخيرة ..

## تدمير الجيوش.. تحويل المؤامرة إلى فرصة

مشتركة مع فلسطين، إلا أن جيشها لم يقدم الواجب بالشكل المطلوب في المؤامرة التي استهدفتها منذ 2011، وتمت السيطرة على أغلب الأراضي السورية من قبل الجماعات التكفيرية متعددة الولاءات، ولم تبدأ سوريا بالتعاي إلا بعد الجهود الشعبية التي فتحت باب التجنيد، مروراً بمشاركة حزب الله وصولاً إلى التدخل الروسي الإيراني.

في العراق، اتضح الخلل الكبير في الجيش العراقي مع الغزو الأمريكي، وما بعد الغزو لا يمكن الرهان عليه لأن أمريكا شاركت في صناعة الكثير من القادة وساهمت في بناء العقيدة القتالية، لذلك رأينا داعش تسيطر على أجزاء واسعة من الأرض دون أي مقاومة، ولم تتحرر تلك المناطق إلا بالجهود الشعبي.

كذلك الحال في مصر، ورغم أنها لا تعيش الأزمات ذاتها إلا أن جيشها ضمن دائرة الاستهداف، ولديه معركة مفتوحة مع التكفيريين في سيناء، ولم يستطع حسمها رغم ما لديه من إمكانيات كبيرة بسبب المعنويات الضعيفة والحالة الانهزامية التي يعيشها القادة العسكريون، وهذه معركة استنزاف كبرى ربما تصل إلى مراحل متقدمة أكثر خطورة.

هذه الأمثلة الحية تعزز في الوقت الحاضر فكرة العمل على ترميم الجيوش العربية على الأقل في الدول المستهدفة، واليمن هو المعنى أكثر من غيره في ظل العمل المنهج لتغيب الجيش من معركة الدفاع عن البلد واستتقاطه ضمن صفوف المرتزقة، وفي ظل هذه الهموم من المؤسف أن نرى قادة عسكريين في منازلهم لا يعينهم أمر بلدهم ولا مستقبله، والحسنة الوحيدة أنهم أقل جرماً من أقرانهم الذين التحقوا في مسكرات الغزاة.

تحويل المؤامرة إلى فرصة، هي الاستراتيجية الناجحة في مواجهة التحديات، ولذلك نلحظ العمل الحثيث على إعادة بناء الجيش من خلال ترتيب المناطق العسكرية وتأهيل كوادرها، وتجسد ذلك يوم أمس بتأهيل 3000 فرد من المنطقة العسكرية الرابعة بحضور الرئيس صالح الصناد وقيادات بارزة، وقد سبق ذلك خروج دفعات كثيرة.

من المهم فتح باب التجنيد وإحلال بدل الفرار، والأهم دمج اللجان الشعبية في الجيش باعتبار دورها المحوري في التصدي للعدوان ولا نحتاج إلى الغوص في تفاصيل ما قدموه، كذلك الاهتمام بجانب الصناعات العسكرية بحسب توجهيات قائد الثورة.

تتحدث عن خطوات أولية في بناء أساس قوي للجيش اليمني ليتمكن من النهوض على المستوى الداخلي، ولإعادته إلى واجهة الجيوش العربية الأقوى والأكثر حضوراً في مناهضة مشاريع الهيمنة والتقسيم، وإلا فالمسألة ستأخذ مداها البعيد من البناء خصوصاً بعد الانتصار على تحالف العدوان.

## فضائل الجوع في ترسانة الأسلحة الأمريكية!

وتجوع العراقيين وتدمير اقتصاد بلدهم، إلا أن هذه الأرض الباب فتحت شهية مصدري القمح الأمريكيين، كما عبرت عن ذلك إيلين هوبر الناطقة باسم لجنة (نورث داكوتا) للحنطة بقولها: إننا نأمل أن يصبح العراق من زبائننا، متوقعة ارتفاع مبيعات الحنطة للعراقيين بعد الحرب، وكان هذا الكلام في بداية إبريل 2003.

أما توماس فريدمان، فقد راح يتفلسف حول جماليات وفضائل تجويع العراقيين، وقال في هذا الشأن ((أما أفضل ما في هذا الفقر فهو أن العراقيين قد أنهكوا إلى درجة بدت فيها غالبيتهم على أتم الاستعداد لإعطاء الأمريكيين فرصة لجعل وطنهم مكاناً أفضل وأكثر لياقة بالإنسان)) (الاتحاد الظببانية، 22/مايو/2003).

لسلاح التجويع تأريخ طويل من الاستخدام من قبل أمريكا، بدأ باستخدامه أسلافهم الغزاة الأوروبيون ضد الهنود الحمر، ويورد نعوم شومسكي في كتابه ((إعاقه الديمقراطية)) المترجم إلى اللغة العربية بعض الوقائع، ومنها انخراط أكاديميين وجامعات في الحُص على تجويع الشعوب لإضعافها، كما فعل الأستاذ ديفيد روه، رئيس قسم الدراسات العليا للعلاقات الدولية في جامعة بيل، الذي نصح الكونجرس بشراء فائض القمح الكندي والأسترالي كله لتجويع مليار نسمة في الصين، معتبراً ذلك طريقة ناجحة لزراعة الأمن الداخلي في الصين، وذلك قبل أن تقيم علاقات مع أمريكا.

ومن الأمثلة التي يوردها شومسكي قول هوبرت هوفر الذي كان مديراً للبرنامج الإنساني لتوفير الغذاء للجياع في أوروبا بعد الحرب العالمية الأولى بأنه لم يكن يوزع إلا القدر اليسير من الطعام؛ ليضمن الحكم للعناصر المناهضة للبلشفية، ومن الأمثلة الأخرى حصار حكومة بيل كون الشيوعية في المجر من الطعام، ما أدى إلى إسقاطها وحصار نيكاراغوا لفرض حكم عملاء أمريكا في عام 1990، وقصف السودان في فيتنام الجنوبية لتجويع الفلاحين الذين يقاومون الغزو الأمريكي، وتدمير المحاصيل الزراعية في أرجاء الهند الصينية بأسرها.

لا يخرج الحصار الخائئ المفروض على الشعب اليمني بتدبير وقيادة أمريكية عن النفعية التي برزت الأساليب والغايات سالفه الذكر.

وكان السفير الأمريكي لدى دولة الفنادق في الرياض ماثيو تولر يعني ما يقول عندما هدّد الوفد الوطني في لقاءات الكويت بإعلان الحرب الاقتصادية وتدمير العملة الوطنية، ونقل البنك المركزي من صنعاء لفرض استسلام الشعب وقواه المقاومة للغزو.

كان قرار نقل البنك المركزي قراراً أمريكياً بالدرجة الأولى، وهذا ما اعترف به مؤخراً الفار عبره منصور في مقابلة مع صحيفة (القدس العربي) قائلاً بأنه

## مجزرة الحجاج الكبرى في تنومة وسدوان

الفصل السابع  
الأدب اليمني والمجزرة

## حمود عبدالله الأنوموي

فاض الأدب اليمني حزناً وأسى على الشهداء، وتحريضاً بالانتصاف لهم، وتفنيدا لعقائد الوهابيين في تكفيرهم للمسلمين، وتفاغل الأدب بنوعيه الرسمي الفصح والشعبي الحميني، وهو تنوعٌ يشير لتنوع المتفاعلين مع القضية رسمياً وشعبياً، ويمثل ذلك الأدب صدق تعبير عما كان يدور في الوسط العلماني والوسط الرسمي والشعبي من تفسيرات للحادثة وتوجهات إزاءها.

## أولاً: الشعر الفصيح

بين يدي الباحث ثلاثُ قصائد، أولها للسيد العلامة يحيى بن علي الذاري (ت1364هـ) والذي كان بعدها لا يأسى إذا جاء الموت إلا على أمرين لم يفعلهما في حياته وبوده أن يفعلهما قبل موته، وهما قتال الصهاينة في فلسطين المحتلة، وقتال آل سعود الوهابيين<sup>(1)</sup>، وأشار في قصيدته إلى حزن عميق، وغضب عارم احتجاج اليمينيين بشكل عام، وذكر مكان وقوع المجزرة، ووصف مرتكبها بأنهم الخوارج الناكثون المارقون، واعتبرها صداماً عن البيت الحرام، ولم يفقه وصف مشاهدٍ يشعدها من المجزرة، حيث تركوا الحجاج للوحوش والطيور، وعاد ليذكر بالسبب وهو أن المرحومين خوارج تكفيريون من حثالة أهل النهروان، وقد أرادوا الثأر من الإمام علي باعتبار هؤلاء الحجاج من أنصاره.

وبيّنما اعتبر فيها الحجاج شهداء، بيّن أن مشكلة هؤلاء القتل ليست في الحجاج ولكن مشكلتهم هي أنهم ضد النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث حَقَرُوا قدره صلى الله عليه وآله وسلم، وكفَرُوا أمته، ثم انطلق يُهَدِّدُهُم بالقتال بحرب تشييب الراس؛ ذلك أنهم أخذت الناس فرقة، والتفت إلى أبناء الشعب يحرضهم على قتال المعتدين، وأخذ الثأر منهم، مذكراً إياهم أن لا يقبلوا الدنيا في دينهم، وديعاهم والمسلمين جميعاً من كل قطر للتحرك في هذه المهمة، وحث أولي الأمر على قيادة هذه المهمة وأن رب العالمين قد أقام عليهم الحجة، وأن الناس لا يستطيعون التحرك إلا بأولي الأمر، وختم بالتحذير الحكيم أنهم إن ناموا عن تلك القضية فلن يفلحوا بعدها أبداً.

أما قصيدة القاضي العلامة يحيى بن محمد اليرباني (ت1362هـ)، فوصف فيها المجزرة بأنها جنابة على الإسلام كجنابة أهل الكفر، وأنها نتيجة جهلهم بالإسلام، وألقى في القصيدة بالسؤولة على ابن سعود نفسه، واعتبرها غداراً ضدّ وفد بيت الله، ورأى أن السبب هو انطلاق القتل من أن الحج بدعة، وأن الحجاج كفار، وهو جحد آيات الكتاب، وبيّننا أوضح أنهم يفتقون في تكفيرهم للأمة كل باطل، أكد أن دين الشهداء هو دين النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، مبيّناً أن سبب قتلهم للحجاج هو اعتقادهم حلّ دمانهم، وحذرهم من تكفير المسلمين، وويّخهم على نهبهم أموال الحجاج وهذهم بأن الإمام يحيى سيسوق إليهم جنوداً

تجعل معمور الرياض خراباً.

أما قصيدة القاضي العلامة محمد أحمد الحجري (ت1380هـ) فقد سأل فيها تقريراً عن سببية قتل الحجاج، أهو الكفر بدين الله، أم الإغترار بحلم الله، ثم دعا لأخذ الثأر بلغة مشبوبة وقوية وعاصفة، وحث الإمام بأن يصل صولة حيدرية، وأن يسير القادة والجيوش من آل هاشم وأشياعهم من قبائل اليمن المختلفة، معدداً كثيراً منها لقمع أولئك المعتدين، واقترح خطة عملية على الإمام بفرص (معونة) مالية على البلاد؛ إذ أن للأموال أن تتبدد، وللخيل أن تغزو، مذكراً أن الشهداء قُتلوا وهم ما بين قانت وملب، ولم يُغفل الشاعراً مطالبته الشعوب الإسلامية بالدفاع عن دينهم ضد هؤلاء المعتدين، وطالبتهم بشن الغارات معتبراً المعتدين خوارج وكلاب النار، وأن الله وعد المجاهدين لهم بالنصر، وحثهم بخطاب محفز يستنهض الهمم، ويحرك النخوة.

1 - قصيدة السيد العلامة يحيى بن علي الذاري (ت1364هـ)<sup>(2)</sup>:

ألا مَنْ لَطَرَفِ فاض بالهملان  
بدمع على الخدين أمر قان  
ومن لحشاشات تظلى سيرها  
ومن لفسؤاد جاش بالغيلان  
لخطب تجر الشامخات لهوله  
أناخ بقاص في البلاد وداني  
بما كان في وادي تنومة ضحوة  
وما حل بالحجاج في سدوان  
من المارقين الناكثين عن الهدى  
وعن سنة مائتورة وقُسران  
من ابن سعود<sup>(3)</sup> والخوارج قومه  
على غير ما حُرِّمَ جنته يدان  
عن البيت ذي الأستار صدوا وفونه  
وباتوا بطرقي الغي في جولان  
ولم يرقبوا إلا ولا نذمة لهم  
ولا واجباً من خرمه وأمان  
أحلّوه قتلًا وسلبًا وغادروا  
جسومهم صرعى تُرى بعيان  
تنوشهم وحش الفلاة وطيرها  
لعمرك لم تسمع بهذا أذنان  
لذا ليس الإسلام نوب جداره  
وناح ونسادت حاله بلسان  
ليجهم البيت العتيق<sup>(4)</sup> وطيبه  
وزمزم والتعريف والعلمان<sup>(5)</sup>  
وتبكيهم تلك المشاعر عن يد  
حخاله أهل النهروان<sup>(6)</sup> تذكروا  
مواقع سيف صارم وستان  
لحيدرة رب الفضائل والعلو  
بكل مروق ضلّ ذي ميلان  
وراموا لصد الكفر شرخاً بفعلهم  
وما انفك صدر الكفر في حَقَقان  
لقد أحرز الحجاج خير شهادة  
وفازوا بجور في الجنان حسان  
وأب كلاب النار<sup>(7)</sup> شر خليفة  
إلى سقر تسعى بهم قدام  
لقد ملك الشيطان منهم قياتهم

وخاض بهم في غيّه بعنان  
هُم حَقَرُوا قَدْرَ النبي محمد  
نبي الهدى مَنْ جَاءنا ببيان  
ختام النبيين الكرام وَمَنْ له  
لدى الله رب العرش أرفع شأن  
وسيلتنا في كل حال ونحزنا  
شفيع السورى إن ضاق كل جنان  
جزاه له العرش خير جزائه  
وصلّى عليه الله كل أوّان  
وأمتّه قد كفرها تهافتا  
جرأة<sup>(8)</sup> ذي كُفرٍ وذو شَتان  
رويتكم يا أحبّ الناس فُرقة  
لحزب تشييب الناصيات عوان  
وضرب ببيض جُفَلِي<sup>(9)</sup> الهام حدّها  
وطغن بسمر في الأقف لِدان<sup>(10)</sup>  
بأيدي بني الإسلام كل مَقْدَفِي<sup>(11)</sup>  
غيور لأخذ الثأر غير هِدان<sup>(12)</sup>

فهيا بني الدين الحنيفي شمروا  
سراعاً بلا ريب<sup>(13)</sup> ولا بَتوان  
تنانوا<sup>(14)</sup> لأخذ الثأر من كل وجهه  
فقد عظمت فيكم جنابة جان  
أترضون في أديانكم بدنية  
أترضون في أعراضكم بهوان  
وشنوا عليهم غارة بعد غارة  
وحسوسهم قتلاً بكل مكان  
وسوقوا إليهم فيلقا بعد فيلق  
وكل جواد سابق لِرهمان<sup>(15)</sup>  
وكل سلاح قد أعد ومدّقع  
لإعفاء<sup>(16)</sup> شأفات وهنم مباني  
دعوتكم من كل قطر ولم أقل  
أيا لفلان لا ويا لفلان  
هزرت بها أعطاف كل مجرب<sup>(17)</sup>  
مقالة<sup>(18)</sup> مشحون الغرار<sup>(19)</sup> يمانى  
ولكنني منها أخص مؤنباً  
أولي<sup>(20)</sup> أكرم من نازح ومُداني  
(فحجة رب العالمين عليهم  
مؤكدة ما أشرق القمران)<sup>(21)</sup>  
فما<sup>(22)</sup> الناس إلا بالسراة<sup>(23)</sup> تقودهم  
لإدراك ثارات ونيل أمانى  
لئن نمت عن هذه وقعدت  
لقد جيل بين العير والنزوان<sup>(24)</sup>

2 - قصيدة القاضي العلامة يحيى بن محمد اليرباني (ت1362هـ)<sup>(25)</sup>:

جنيت على الإسلام يا ابن سعود<sup>(26)</sup>  
جنابة ذي كفر به وجود  
جنابة من لم يذر ما شرع أحمد  
ولا فاز من عذب الهوى بورود  
بقاصمة الإسلام بغية هدمه  
وتقويض ركن من علاه مشيد  
أفي وفد بيت الله تغدر عنوة  
وهم في حمى الإسلام خير وفود  
أغدر هذا الغدر في خير فتية  
وتقتلهم من ركع وسجود  
وقد أمنا في جهم ومسيرهم  
فتغدرهم والغدر غير حميد  
أما تتقي الرحمن جلّ جلاله

(1) مقَّدَف: صفة من صفات الأسد.

(2) غير ذي هواة.

(3) في مجموع أشعار العلامة الذاري: بلا ريث.

(4) في مجموع أشعار العلامة الذاري: تراموا.

(5) في مجموع أشعار العلامة الذاري: وكل كراع وافر وحصان.

(6) في دروب الحج: لإفناء شأفات.

(7) في مجموع أشعار العلامة الذاري: كل سميدع.

(8) في مجموع أشعار العلامة الذاري: بمقول.

(9) الغرار: حد السيف.

(10) في مجموع أشعار العلامة الذاري: ذوي.

(11) هذا البيت زيادة من مجموع أشعار العلامة الذاري.

(12) في مجموع أشعار العلامة الذاري: وما.

(13) السراة: القادة.

(14) العير: الحمار. وهو مثل أول من قاله صخر بن عمرو السلمي أخو الخنساء، ويقال للرجل يحال بينه وبين مراده. والحقيقة التي لا بد من الاعتراف بها أن السيد

الذاري رحمه الله لخص بتكثيف شديد مآلات التخالذ والقعود عن الاقتصاد

من أولئك القتلة، وللأسف فقد مضى اليمين في ذلك الطريق، وما نحن اليوم

نتعرض لجازر جديدة كان بالإمكان الاستعداد لها، والإعداد لمواجهةها تربويا

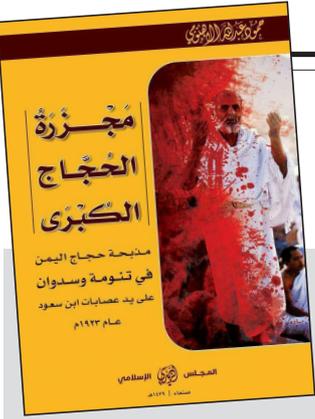
وثقافيا وسياسيا وعسكريا.

(25) القصيدة لدى الأكوغ، دروب الحج، ص-161 162، وأورد منها بيتين في حجر

بسفك دماء واعتداء حدود  
فبيئ لنا ماذا الذي قد أباح من  
دماء بني الإسلام كل شهيد  
أترغم أن القصد للحج بدعة  
وأن وجوب الحج غير سديد  
وتجحد آيات الكتاب جميعها  
وترغم أن النص غير مفيد  
أم الكفر للحجاج قد كنت مثباً  
بزور وبهتان لديدك بعيد  
تضل بهذا كل من ليس عالماً  
وكل غيب في الأنام لبيد  
تنفق في تكفيرهم كل باطل  
وحكم بلا علم به وشهود  
ودينهم التوحيد لا يخلطونه  
بأفعال سوء في الرية سود  
ودينهم أن يعبدوا الله وحده  
تعال بلا شرك به وجحود  
ونلغمو دين النبي محمد  
ومن لم يكن عن هديه بشرود  
وما اعتقدوا في ساكن القبر ميتاً  
كما قد زعمت من عقائد تُودي  
دعوا الزور في تكفيركم كل مسلم  
بشبه خيال لا اعتذار حقوق<sup>(27)</sup>  
ونهبكم الأموال جرم محرّم  
به صرتمو للنار شر وقود  
فمن ذا الذي في دينكم قد أباحها  
لأخذها من طارف وتليد  
ألا فارجعوا للحق واتبعوا الهدى  
فإن جزاء البغي غير بعيد  
وكونوا على علم بأن إلها  
لذي البغي من كل الرية مودي  
وأن أمير المؤمنين الذي سما  
على رغم ذي ضغن وكل حسود  
له من جنود المسلمين عصابة  
أسود لدى الهجاء أي أسود  
ولا بُد فوراً أن يسوق إليكمو  
جنوداً من الأبطال إسر جنود  
ويصبح معمور (الرياض) بلاقعا  
وصاحبه في الأرض شر طريد

3 - قصيدة القاضي العلامة المؤرخ محمد بن أحمد الحجري (ت1380هـ)<sup>(28)</sup>:

كتب رحمه الله قصيدة بعنوان: بسم الله  
المستعان على من صد عن حرم الله، واستحل ما  
حرم الله:  
أكفراً بدين الله يا أحبّ العدى  
سقيت ضيوف الله كأساً من الردى  
وأعمدت سيف البغي في كل مسلم  
مصلّ مزك مؤمن طاب مقصدا  
أغرّك تمهيل الإله وحلمه  
جهلت وأترت الضلال على الهدى  
فيا ربّ عجل بالنكال لمن بغى  
ب(يا حيّ يا قهار يا قاصم العدى)  
وخذ عاجلاً بالثأر للوفد منهم  
بحولك يا منّ بالكمال تفرّدا  
وأبذ أمير المؤمنين وكن له  
نصيراً على منّ للقيح تعددا



إمام السورى ضل صولة حيدرية  
تغادر حزب الظالمين مبدأ  
وسير نجار الحرب من آل هاشم  
وأشياعهم واقمع بهم من تمرّدا  
وضمّ جناحي آل غيلان إهم  
مرازية<sup>(29)</sup> للحرب تخشاهم العدى  
وكل همام من بكيل وحاشد  
أسود الثرى<sup>(30)</sup> لا يفرقون من الردى  
كأرحب ركن الحرب في كل موطن  
وسفيان أنصار الأئمة سرمد  
وخولان والأبطال يام ورازح<sup>(31)</sup>  
ونهم وأهنوم ومن طاب محتدا  
أولئك همدان بن زيد هم هم  
لهم هم لا ترتضى الأقق مقعدا  
ولا تنس أرياب البسالة مذججا  
وأقياهم الكالحارثيين والحداء  
وحمير أبناء الملوك وقيفة  
ومن حل أمصان البلاد ومن بدا  
وفتيان عك والأشاعر إهم  
أحابيش طعن بالصوارم والمدى  
وعين على كل البلاد (معونة)<sup>(32)</sup>  
فقد أن للأموال أن تتبدا  
وللخيل أن تغزو وكل نجبية  
من النوق أن تسعد سودا معددا<sup>(33)</sup>  
وكل معد للقتال إلى متى  
فغايتة ما دون ذا أن يجردا  
أيمنع وفد الله عن حج بيته  
ويقتلهم كلب الجحيم تعمدا  
ويذبح أولاد النبي وحزبه  
ويطرهم للذبي والنسر والحداء  
وهم - يا دفاع الله - ما بين قانت  
مُلب ومن أمسى لدي العرش ساجدا  
فيا ملة الإسلام قوموا بهمة  
على دينكم ترقون مجددا وسودا  
وشنوا عليهم غارة بعد غارة  
تحتوزن فخرا في الزمان مخلدا  
أليسوا كلاب النار في قول أحمد  
وأنتم على البرهان<sup>(34)</sup> من سامع النداء  
فلا تياسوا من غارة الله إنه  
سينصركم نصرا عزيزا مؤيدا  
ويمحكم فتحا قريبا معجلا  
ويورثكم أرض الذي ضلّ واعتدى  
على قومكم - يا غارة الله - جهرة  
فهل فيكم من باندل نفسه فدا  
الستم لهاميم<sup>(35)</sup> الفخار وبأسكم  
شديد على من صار للحق جاحدا  
وأباؤكم من قد علمتم إياهم  
فكل فخار ما خلا فخرهم سدى  
وأنتم بحمد الله جذوة نارهم  
فيا حبذا نهر<sup>(36)</sup> الحمية سوردا  
سلام عليكم إن أخذتم بآرهم  
وجرّتمو الأعداء غيظا<sup>(37)</sup> مؤبدا  
ولا زلتمو للمجد أهلا ومعقلا  
وللعز ركنا ثابت الأصل أسعدا

يتبع في الحلقة القادمة.. الأدب الشعبي الحميني

العلم ومعاقله في اليمن، ج1، ص76، لكن قلت من قلمه كما ينبغي

أن لا تفلت، وهي قوله: "ولما اعتدى جيش الملك عبدالعزيز آل سعود... وقتل 2700

حاج يمانى، وهم عزل في طريقهم إلى مكة المكرمة للحج، فأشاع الإمام

يحيى أن هذا من عمل الخارجي ابن سعود، فقال المترجم له: جنيت على

الإسلام يا ابن سعود...". وكأنه يريد التبرير للشاعر؛ ذلك أنه اتهم النجديين

بأنهم خوارج.

(26) حذف القاضي الأكوغ كلمة: (يا ابن سعود) وأشار بالنقط إلى محل الحذف.

(27) كذا، وأظنها: واعتذار حقوق.

(28) القصيدة لدى الأكوغ، دروب الحج، ص-163 164.

(29) جمع مرزبان، وهو الفارس الشجاع.

(30) أشداء شجعان.

(31) في دروب الحج: وخولان الأبطال يام ورازح، وهو غير مستقيم، ولعله كما

أثبته.

(32) غرامة مالية تؤخذ من كل غرام (بالغ) أو متيسر.

(33) كذا بإسكان (تسعد) ولعله لضرورة الشعر. والسعود: يقال سم: إذا علا ورفع

رأسه ونصب صدره.

(34) في دروب الحج: على برهان، بدون تنوين، من غير ضرورة، ولعل الصواب ما أثبته.

(35) جمع لهموم، وهو الجواد من الناس ومن الخيل.

(36) كذا، ولعل الأصح: نار الحمية، لتناسبها مع السياق.

(37) في دروب الحج: غيضا، والصواب ما أثبت.

## مستبقاً أمريكا وقوات قشد المدعومة منها.. حقل «العمر» النفطي في قبضة الجيش السوري

الحسبة : متابعات:

سيطر الجيش السوري بالكامل على منطقة حقل العمر النفطي بدير الزور، وأن مسلحي تنظيم «داعش» فروا من المنطقة.

وكانت مصادر عسكرية سورية قد تحدثت في وقت سابق أنها أضحت على مشارف حقل العمر النفطي، بعد سيطرتها على قرية «ذبيان» على الضفة الشرقية لنهر الفرات شرق دير الزور. كذلك سعت قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من أمريكا، للسيطرة على حقل العمر النفطي أكبر حقول النفط في سوريا شرق دير الزور.

جدير بالذكر أن «داعش» خسرت أبرز معاقله في شمال شرق دير الزور وغربها، لصالح الجيش السوري، بدعم من سلاح الطيران الروسي، وكذلك «قوات سوريا الديمقراطية» بدعم من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة.

## وزير الدفاع الإيراني: مؤامرة التقسيم شمال العراق لن تتحقق

الحسبة : وكالات:

قال وزير الدفاع الإيراني أمير حاتمي إن «مؤامرة التقسيم شمال العراق لن تتحقق»، وذلك بمساعدة الكرد في العراق، مضيفاً أنه من أهم أهداف إسرائيل في دعم استقلال إقليم كردستان العراق هو الاقترب من حدود إيران.

وخلال كلمة له في ندوة دفاعية، شدد حاتمي على أن تنظيم «داعش» هو صنعة الولايات المتحدة وإسرائيل، معتبراً أن إنشاء هذا التنظيم كان من أجل رفع مستوى الحصانة لتل أبيب. من جهة أخرى رأى حاتمي أن حزب الله هو أحد «ثمار الثورة الإسلامية» الذي «وضع حداً للكيان الصهيوني في المنطقة»، وتابع «حرب تموز 2006 انتهت بانتصار حزب الله وغيّرت المعادلات الإقليمية بالكامل».

واتهم حاتمي من سبأهم «الأعداء» بالتخطيط لزرع الفتن والخلافات في المنطقة، مؤكداً أن الجميع يرى حجم الصداقة بين الشعبين العراقي والإيراني.

## العدو الصهيوني يهدم مساكن جنوب الخليل ويعتقل شاباً فلسطينياً بذريعة محاولته تنفيذ عملية دهس

الحسبة : وكالات:

اعتقلت قوات العدو الصهيوني شاباً من مدينة رام الله بالضفة المحتلة، بذريعة تخطيطه لتنفيذ عملية داخل الأراضي المحتلة عام 1948.

وفي التفاصيل، أن قوات العدو اعتقلت شاباً يبلغ من العمر (39 عاماً)، وهو يستقل شاحنة في طريقه إلى مستوطنة «ريشون لتسيون» جنوب يافا المحتلة داخل الأراضي المحتلة العام 48، وادعى العدو أن الشاحنة التي كان يقودها مسروقة، وأنه كان يخطط لتنفيذ عملية بواسطتها.

وبحسب ادعاءات قوات العدو أنها تلقت بلاغاً يوم الخميس، عن سرقة شاحنة من مستوطنة «حولون»، فتمت ملاحقة الشاب واعتقاله.

وفي سياق الجرائم المتواصل للكيان الغاصب، شرعت جرافات العدو الصهيوني، يوم الخميس، بهدم خيم ومساكن «بركسات» في خربة الحلاوة بمسافر يطا جنوب الخليل بالضفة المحتلة.

وأفاد منسق اللجنة الوطنية لمقاومة الجدار والاستيطان جنوب الخليل راتب الجبور، أن قوات العدو، تراقبها ما تسمى الإدارة والتنظيم، وجرافات ومعدات ثقيلة، داهمت خربة الحلاوة في المسافر الشرقية ليطا، وشرعت بعملية هدم «بركسات» وخيم لغايات السكن تعود ملكيتها لمواطنين فلسطينيين، وما زالت متواجدة بالمكان وهناك مواطنين آخرين مهددة مساكنهم بالهدم.

## تطبيع إماراتي متصاعد بالمكشوف.. فريق «إسرائيلي» يشارك ببطولة للجودو في أبو ظبي

الحسبة : خاص:

قال المتحدث باسم وزارة الثقافة والرياضة في كيان العدو الصهيوني: إن 12 لاعب جودو «إسرائيلياً» سيتوجهون إلى العاصمة الإماراتية أبو ظبي للمشاركة في بطولة ينظمها الاتحاد الدولي للعبة في الفترة بين 26 و28 أكتوبر الجاري.

وأكد المتحدث الصهيوني، حضور الفريق «الإسرائيلي» وأنه من المحتمل ألا سيتم عزف النشيد «الإسرائيلي» في حال فوزهم، ولم يصدر أي تعليق رسمي من الإمارات التي تستضيف الفعالية الرياضية.

من جهتها، قالت صحيفة «يديعوت أchronوت» العبرية على موقعها يوم الاثنين: إن أبو ظبي وافقت على مشاركة فريق الجودو الإسرائيلي، في بطولة «غراند سلام»، على أن يحملوا شعار الاتحاد.

وعادة ما يتفادى اللاعبون العرب في المحافل الرياضية والمسابقات التنافس مع الرياضيين «الإسرائيليين».

وكان السلطات الإماراتية فتحت، مطلع العام الجاري، منشأتها السياحية أمام السياح الإسرائيليين ويات بإمكانهم قضاء إجازتهم فيها دون الاستحصال المسبق على تأشيرة دخول.

وبحسب موقع «أن آر جي» الإلكتروني الإخباري الإسرائيلي، فإن إمارة دبي، اعتبرت أن الإسرائيليين مرحب بهم الآن فيها مع إقامة في فندق خمس نجوم، موضحاً «أنه ابتداء من الخميس 11 مايو 2017 يمكن للإسرائيليين حجز «حزمة استجمام» في فندق «دبي أنترناشيونال» إضافة إلى 135 مطعمًا ومسرحاً حيث عروض أهم الفنانين الدوليين».

ويشير الموقع إلى أن الإسرائيليين غير المزمين بالاستحصال على تأشيرة دخول إلى دبي بإمكانهم



قامت بتجهيز منزل أحد أمراء دبي بوسائل حماية وأمان وحصلت هي الأخرى على جميع مستحقاتها، وبالإضافة إلى وجود العديد من المحال والمتاجر الإسرائيلية قامت مؤخراً بافتتاح أفرع لها في دبي تحت مسميات أخرى مثل رجل الأعمال الإسرائيلي (ليف ليفيف) الذي افتتح متاجر هناك من خلال رجل أعمال إماراتي يدعى (عاطف بن خضرة) تقوم ببيع منتجات إسرائيلية من إنتاج شركة (ليفيف).

### البحرينية يمنع إقامة ندوة ضد التطبيع

وفي سياق مواز من التطبيع مع كيان العدو، منعت السلطات البحرينية إقامة ندوة ضد التطبيع مع الكيان الإسرائيلي.

أعلنت جمعية العمل الوطني الديمقراطي وعد عن بالغ أسفها واستغرابها الشديد من الإجراءات الأمنية التي اتخذتها وزارة الداخلية البحرينية تجاهها في خطوة غريبة وبعيدة عن السياق السياسي العام.

الوصول إلى الإمارة عبر رحلات رخيصة تؤمنها شركات طيران في طريقهم من كيان الاحتلال الإسرائيلي إلى شرق آسيا رغم أنه لا يوجد رحلات جوية مباشرة من هذا الكيان إلى دبي.

وبحسب إحدى الشركات السياحية الإسرائيلية فان آلاف الإسرائيليين يتوافدون سنوياً إلى دبي كمحطة في طريقهم إلى تايلاند والهند وأستراليا والآن لا ضرورة لكي يسارعوا إلى مغادرة الإمارة حيث بإمكانهم «الاستمتاع بالتجربة الجميلة التي يؤمنها المكان».

وكانت صحيفة «هآرتس» العبرية أكدت أن تل أبيب افتتحت ممثليه دبلوماسية بإمارة أبو ظبي عاصمة الإمارات العربية المتحدة لأول مرة وذلك بعد الانتهاء من كامل الإجراءات الرسمية، مشيرة إلى وجود علاقات اقتصادية قوية بين تل أبيب وأبو ظبي.

وبحسب صحيفة يديعوت أchronوت، هنالك العشرات من الشركات الإسرائيلية التي تدير مشاريع استثمارية في دبي مثل: شركة (تسحام) التابعة لمستوطنة (أبكيم) الإسرائيلية، وشركة (سونار) التي

## مدير السي أي إيه: خبرة بيونغ يانغ الصاروخية تتطور بسرعة كبيرة

## كوريا الشمالية: سنستعمل السلاح النووي والصواريخ في حال الخطر



الحسبة : وكالات:

أعلنت وزارة خارجية كوريا الشمالية، عن امتلاك بيونغ يانغ أسلحة نووية وصواريخ بالستية، لكنها ستستخدمها في حال الخطر فقط.

وقالت رئيسة قسم أمريكا الشمالية في وزارة الخارجية الكورية الشمالية تسوي سونغ هي، في كلمة ألقته في مؤتمر موسكو لعدم انتشار الأسلحة النووية: «إنها مسألة حياة أو موت بالنسبة لنا»، مؤكدة أن الوضع الحالي يثبت صحة موقف بيونغ يانغ القاضي بحاجتها إلى امتلاك أسلحة نووية لمواجهة اعتداء محتمل.

وأكدت الدبلوماسية الكورية الشمالية أن بيونغ يانغ «لا تنوي إجراء مفاوضات حول أسلحتها النووية»، مضيفاً أن «الولايات المتحدة ستضطر إلى قبول الوضع النووي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية».

وأضافت: «نحن بحاجة إلى امتلاك الأسلحة النووية من أجل الحفاظ على الاستقرار والأمن في شبه الجزيرة الكورية وشمال شرق آسيا».

وقالت تسوي سونغ هي إن كوريا الشمالية حققت تقريباً «التوازن» مع الولايات المتحدة في القدرات النووية، مشيرة إلى أن الهدف النهائي يتمثل في «ألا يتجرأ (الأمريكيون) على الحديث عن أية أعمال عسكرية ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية».

من جهته، وفي اعتراف بقوة الخصم، أكد مايك بومبيو مدير وكالة

الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي إي إيه)، الخميس، أن الولايات المتحدة يجب أن تتصرف كما لو أن النظام الكوري الشمالي «على وشك» الحصول على صاروخ نووي قادر على ضرب أهداف أميركية وأن تتأكد من قدرتها على منع ذلك.

وبحسب وكالة فرانس برس «قال بومبيو: «باتوا قريبين جداً من القدرات التي يجب أن تجعلنا من وجهة نظر سياسية أميركية نتصرف كما لو كانوا على وشك تحقيق هدفهم».

وقال مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية: أن المخابرات الأميركية رصدت في الماضي البرنامج النووي الكوري الشمالي، بيد أن خبرة بيونغ يانغ الصاروخية تتطور بسرعة كبيرة.

وعلى غرار مستشار الأمن القومي الجنرال هيربرت ماكاستر الذي كان حاضراً في المؤتمر أيضاً، ذكر بومبيو بأن ترامب يفضل إعادة كوريا الشمالية إلى طاولة المفاوضات عبر الدبلوماسية أو العقوبات.

وكانت كوريا الشمالية قد اشترطت تخلي أمريكا عن سلاحها النووي لكي تتخلى عن برنامجها النووي.

ومع وصول ترامب إلى الرئاسة الأمريكي ازدادت حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية بسبب التهديدات الأمريكية المتواصلة لكوريا الديمقراطية بالنوازي مع إجراء واشنطن مناورات استنزافية مشتركة مع كوريا الجنوبية ونشرها صواريخ ثاد في كوريا الجنوبية.

بنا يهزأ الأعرابُ منهم جهالةً  
ولكن (أمريكا) رأتنا لها همًا  
وكم قيل (إسرائيل) عنكم بعيدة  
وظلَّ شعارُ الموت في رأسها حُمى



ليسَ أمانًا كَشَعْبِ يَمَنِي بِكُلِّ أَطْيَافِهِ وَمَكُونَاتِهِ إِلَّا  
الصُّمُودُ وَالثَّبَاتُ، إِنَّمَا مَعْنِيُونَ بِالمَسْئُولِيَّةِ أَمَامَ اللّهِ  
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَأَمَامَ أَنْفُسِنَا وَشَعْبِنَا كُلِّهِ، بِكُلِّ مَا يَعْزُزُّ  
الصُّمُودَ وَالثَّبَاتَ وَيَحَقِّقُ النَّصْرَ مِنْ عَوَامِلٍ مَعْنَوِيَّةٍ وَعَمَلِيَّةٍ.

السيد / عبد الملك بدر الدين الحوثي

## وصايا الخالدين

الشهيد المجاهد/ جابر محمد علي القطيني  
الاسم الجهادي: أبو محمد  
المحافظة: صدقة، سابقين، صويرح

الله أكبر  
الموت لأمریکا  
الموت لإسرائيل  
اللعنة على اليهود  
النصر للإسلام



يجاهدون في سبيله ولا يخافون لومة لائم.  
أما رسالتنا للأعداء من الأمريكيين  
والإسرائيليين وعملائهم: إننا لكم بالمرصاد  
وإننا سنلحقكم دروساً حديرية، وسنعيد  
خير من جديد، غير مباليين بما تمتلكونه  
من أسلحة وعتاد، واثقون بالله وبنصره،  
(رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا  
وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ).

الله أكبر - الموت لأمریکا - الموت  
لإسرائيل - اللعنة على اليهود - النصر  
لإسلام.

أنصح كل من لم يلتحق بهذه المسيرة  
وهذا الخط العظيم، أن يلتحق بها ويُعلن  
براءته ممن يتبرأ الله منهم اليهود  
والنصارى ومن يواليهم ومن يقف بجانبهم.  
وأوصي أهلي وأقاربي وأصدقائي وكل  
من يقرب أو يسمع هذه الوصية بتقوى  
الله والتمسك بهذه المسيرة التي هي امتداد  
لولاية الله ورسوله والإمام علي عليه السلام،  
وأوصيكم بالسمع والطاعة لسيدي ومولاي  
عبدالمك بن بدر الدين الحوثي سلام الله  
عليه، اللهم اجعلنا ممن تحبهم ويحبونه

## كلمة أخيرة



فضائل الجوع في ترسانة  
الأسلحة الأمريكية!

د أحمد عبدالله الصعدي

"إننا نعتقد أن الثمن يستحق ذلك" .. هكذا أجابت وزيرة  
خارجية أمريكا في عهد كلينتون، مادلين أولبرايت، بضمير  
مرتاح على سؤال لأحد مقدمي برنامج تلفزيوني شهير.  
سأل مقدم البرنامج: السيدة الوزيرة، سمعنا أن نصف  
مليون طفل عراقي قد ماتوا نتيجة العقوبات ضد العراق..  
أقصد أكثر من الأطفال الذين ماتوا في هيروشيما، هل  
الثمن يستحق ذلك؟ ولا تبدو هذه الإجابة العدمية مفزعة  
إلا لأولئك المتعلقين بأهداب نزعة إنسانية كونية لا توجد  
إلا في منابر التضليل الأيديولوجي.

إجابة مادلين أولبرايت تنسجم تمامًا مع العقيدة  
الفلسفية السائدة في العقل الأمريكي التي صاغتها  
الفلسفة البرجماتية ومع النفعية التي تحدّد معيار  
النافع والضار في الممارسة، لهذا لم تختلف الوزيرة في  
الإدارة الديمقراطية لبيل كلينتون رجل القانون والمغرم  
بروايات ماركيز، والمعجب بنيلسون مانديلا إلى حد أنه  
زار الزنزانة التي قضى فيها 25 عاماً من عمره، لا تختلف  
عن الصحفي الشهير المتحيز علانية لـ "إسرائيل" توماس  
فريدمان الذي ناشد الرئيس ترامب بعدم المسّ بداعش في  
سوريا.

والسبب هو أن داعش في نظره، هي القوة الضاربة  
المقاتلة ضد النظام السوري وحزب الله وإيران، وإضعافها  
يعني تقوية هذه الأطراف المعادية لإسرائيل.  
ومن المنطلق النفعي ذاته قال جون كيري قبل مغادرته  
منصب وزير الخارجية بأيام بأنه لولا التدخل الروسي في  
سوريا لكانت داعش تمددت إلى الحد الذي يرغب الرئيس  
السوري على الاقتراب منا والتفاهم معنا.  
وفقاً للمعيار، أو المبدأ النفعي كُلي شيء جائر بمقدار  
ما يحقق الغايات للسياسة الخارجية التي تتلخص في  
الهيمنة على مصائر الشعوب ومقدراتها، وهكذا تصبح  
وسائل قتل الشعوب جائزة أخلاقياً، سواء أكانت هذه  
الوسائل الحصار والتجويع أو القنابل الذكية.  
فعلى الرغم من النتائج الفظيعة للحصار الذي فرضته  
أمريكا على العراق ومن ثم الاحتلال المباشر،

البقية ص 9

## تدمير الجيوش.. تحويل المؤامرة إلى فرصة

بندر الهتاري



تدمير الجيوش العربية؛ لكي يسهل  
ضرب البلدان وتقسيمها وإخضاع  
شعوبها للهيمنة المطلقة، على هذا الخط  
المتصاعد تتدرج المؤامرة الغربية بقيادة  
الولايات المتحدة الأمريكية، ونجحت إلى  
حد ما، وكادت المنطقة تدخل دون أية  
تعقيدات في مرحلة التقسيم بأقل تكلفة،  
لولا وجود عوامل مضادة تتمثل بالدول  
والشعوب التي صمدت وقاوتت وتحملت  
الأعباء، ومرحلة المخاض لا تزال قائمة.

من الأسباب التي هيأت لضرب الجيوش  
العربية، عدم وجود العقيدة القتالية الموجهة نحو العدو المعروف للأمة،  
متمثلاً بـ "إسرائيل" كخطر وجودي مدعوم بأمريكا وبريطانيا ودول  
غربية أخرى، وهذا الخطر يجمع عليه كل العرب، وهو ما جعلها تفشل  
أمام أول اختبار حقيقي لأنها لم تحضر نفسها لهذا تهديدات، كذلك  
انخراطها في أولويات ثانوية جعلتها أداة طيعة بيد الأنظمة التي ساقتها  
وفقاً لأهوائها ومصالحها وأحياناً تجميدها بناء على حسابات خاطئة.  
في اليمن، كان الجيش مطوّعاً لحماية أركان النظام، وتحول الولاء  
الوطني نحو القيادات أو الأحزاب التي ينتمون إليها وأحياناً تربطهم  
علاقة أيديولوجية، وكان للكثير من قادة الجيش - من الألوية إلى الرتب  
الأدنى - الاهتمام البارز بمصالحهم الشخصية، وقيادات أخرى مهمة  
كانت مرتبطة بالخارج وهنا عامل تدمير آخر.

هذا الواقع المتدني في أهم مؤسسة في البلاد - رغم الانفاق الباهض  
عليها - أوصل الجيش إلى أن يسقط في اختبار الحفاظ على وحدته منذ  
عام 2011، وكذلك المستوى الضعيف من الأداء بمواجهة العدوان الذي  
يمثل أكبر تهديد تاريخي لليمن.

قبل الحديث عن معالجة هذه الاختلالات، يمكن أن نعزز فكرة  
استهداف الجيوش بأمتة مهمة، أولها من سوريا، فرغم أن جيشها  
يحمل عقيدة قتالية سليمة إلى حد كبير، تنطلق من مبدأ مواجهة الكيان  
الإسرائيلي بحكم أن لديها أراض محتلة ولها حدود

البقية ص 9



خدمة سلفني

يمن موبايل.. خير صديق

الآن.. خدمة سلفني لجميع المشتركين  
( الفوترة والدفع المسبق )

للحصول على سلفة مائة ريال اتصل على #100\*

لمزيد من المعلومات أرسل كلمة (سلفني)  
إلى الرقم 123 مجاناً



معنا .. إتصالك أسهل

## المسيرة تدعو قراءها الكرام للمشاركة في نقل الأحداث

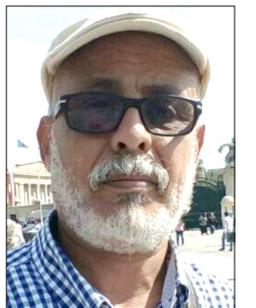
تدعو صحيفة المسيرة قراءها الكرام  
في كل المحافظات اليمنية وفي الخارج، إلى  
المشاركة في نقل الأحداث والأخبار والصور  
عبر قنوات تواصل مفتوحة على مدار الساعة،  
حيث خصصنا قنواتي تواصل عبر الواتس  
أب والتيليجرام بانتظاركم على الرقم..

772813007

## كيف نقضي على الفساد؟

د. سامي عطا

إذا كان محاربة الفساد والقضاء  
عليه يُعتبر ضرورة وطنية؛ لأنه آفة  
مسئولة عن هذه المآلات الكارثية،  
فإن هذه المهمة لا ينبغي أن توكل  
لتوفر إرادة حقيقية وحسب، إنما  
تحتاج إلى مجموعة إجراءات تساعد  
في أن تغدو ناجحة، فلا يمكن أن  
تنجح من دون إصلاحات قانونية  
وتشريعية تلغي فيه عدد من مواد  
القوانين والمواد القانونية التي  
تحمي الفاسدين وتحصنهم من



المساءلة.

وسنعرض مجموعة من الأمثلة لمثل تلك القوانين.  
قوانين تحمي الفساد:

البقية ص 9